وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية \كلية الآداب
قسـم علم النفس

التفكير الايجابي وعلاقته بالشخصية الناضجة لدى طلبة قسم علم النفس

بحث تخرج

مقدم إلى قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

مـن

أشرف ياسين خضير **كرار علي خليف** **نوال جفات زغير**

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

طارق محمد بدر

1437هـ **2016م**

بسم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

صدق الله العلي العظيم

(آل عمران : 191

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه البحث الموسوم (**التفكير الايجابي وعلاقته بالشخصية الناضجة لدى طلبة علم النفس**) والمقدم من الطلاب (**اشرف ياسين خضير، كرار علي خليف ،نوال جفات زغير**) جرت تحت إشرافي في قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس .

المشرف

أ.م.د.

طارق محمد بدر

/ /2016

توصية رئيس قسم علم النفس

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه البحث للمناقشة .

م.د.

أحمد عبدالكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

/ /2016

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة ، اطلعنا على البحث**((التفكير الايجابي وعلاقته بالشخصية الناضجة لدى طلبة علم النفس))** وقد ناقشنا الطلاب **(أشرف ياسين خضير ،كرار علي خليف، نوال جفات زغير)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول بتقدير ( ) لنيل شهادة البكالوريوس في علم النفس .

أ.م.د طارق محمد بدر

عضواً **عضواً** **عضواً**

مصادقة مجلس القسم

صادق مجلس قسم علم النفس في كلية الآداب- جامعة القادسية على البحث

م.د

أحمد عبدالكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

/ /2016

الإهداء

إلى من علمني القران والثبات على الحق..... رسولي

إلى من ألهمني العلم والصبر والإيمان ..... أميري

إلى العترة الأطهار سيوف الحق وكلمة الصدق ..... أئمتي

إلى الذي سكن روحي واهداني من عمره ..... أبي

إلى بحر الحب والعطاء وروضة الحنان الطاهرة ..... أمي

إلى من علمني حروفا من ذهب وكلمات من درر..... أستاذي المشرف

إلى من استمد منهم الراحة والأمان ..... أخوتي وأخواتي

إلى كل و أراد الخير لي ..... زملائي

إليكم جميعا اهدي ماوفقني إليه ربي أخلاصا وعرفانا

الباحثون

شكر وامتنان

باسِمِ اللهِ الذي لا أرجُو إلاَّ فَضلَهُ، وَلا أخْشَى إلاَّ عَدْلَهُ، وَلاَ أَعتَمِدُ إلاّ قَولَهُ، وَأَحمَدُهُ فَوقَ حَمدِ الحَامِدينَ، أَللَّهمَّ أنتَ الواحِدْ بِلا شَرِيكٍ، والمَلِكُ بِلا تَمليكٍ ، أسألُك أَنْ تُصَلِّيَ علي مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ الطيبين الطاهرين وأصْحابَهِ الغُرَ الميامين، وتُوَفِقُني لِما يَنفَعني مَا أبْقيتَني، وَتُتِمَ إحْسَانَكَ فِيمَا بَقيَ مِنْ عُمري، كَما أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى يا ارْحَمَ الرَّاحِمينَ .

لا يسعنا وقدر مَنَّ الله علينا في انجاز هذا البحث ، إلاّ أن نتقدم بأسمى معاني العرفان والامتنان **للأستاذ المساعد الدكتور طارق محمد بدر** ، المشرف على هذه البحث ، لما أبداه من ملاحظات قيِّمة وآراء سديدة في إثراء خبرة الباحثين العلمية والعملية، ولأنه منحنا من وقته وجهده الكثير كان وسيبقى فضلاً أعجز عن رده ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .

ومن واجب العرفان والامتنان، أقدم خالص شكرنا وامتنانا لجميع أساتذتنا الأفاضل في قسم علم النفس بجامعة القادسية وفي مقدمتهم رئيس القسم **الدكتور احمد عبد الكاظم جوني** ، لما قدم من رعاية إنسانية كريمة من الناحية الإدارية والعلمية لإتمام متطلبات هذا البحث .

وأخيراً فأن مسك الختام ، امتناننا واحترامنا لمن فاتنا ذكره وغاب عن بالنا فضله ، راجياً من الله ﷻ أن يسامحنا فيما قد قصرنا ، ويجزينا من فضله على ما نكون قد أخلصنا .. والله ولي التوفيق.

مستخلص البحث

إن ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات نزعته القوية للتفكير الإيجابي خصوصا الأصحاء، فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الإيجابي المنطقي ، وثمة اتفاق بين الدارسين على أن الجوانب الإيجابية ليست خصوصية لثقافة أو دين أو عرق معين ، فكل الديانات والفلسفات في مختلف بقاع العالم ودعواه أن الإنسان يحمل بداخله القوة والضعف ومنها وبها تتحدد حياة الإنسان، وأن النضج في الشخصية والإدراك الاجتماعي لا يصل إليهما الفرد من خلال النمو الطبيعي الذي تحكمه قوانين النمو الجسمي عادة بل من جوانبها الانفعالية أو الوجدانية والاجتماعية لما لذلك من أهمية كبيرة في حياة الأفراد فهي التي تشعره بالانتماء إلى الجماعة .

استهدف البحث الحالي تعرف :

1. التفكير الايجابي لدى طلبة قسم علم النفس .
2. الشخصية الناضجة لدى طلبة قسم علم النفس.
3. دلالة الفرق في التفكير الايجابي على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
4. دلالة الفرق في الشخصية الناضجة على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
5. العلاقة بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة .

وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحثون بتبني مقياس (الهلالي ،2013) للتفكير الايجابي ومقياس (الطائي ،2010) للشخصية الناضجة ، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات ، تبين أن معامل الثبات في مقياس التفكير الايجابي بطريقة أعادة الاختبار بلغ(0,89) ومقياس الشخصية الناضجة بلغ(0,93).

وبعد التحقق من توفر الشروط السيكومترية للمقياس من صدق وثبات طبق، المقياسين على عينة من طلبة قسم علم النفس تكونت من(100) طالب وطالبة. اذ توصل البحث إلى :

1-وجود مستوى عال من التفكير الايجابي

2-وجود مستوى عال من الشخصية الناضجة

3-وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في مستوى التفكير الايجابي

4-عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في الشخصية الناضجة

5–وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة لدى طلبة علم النفس

وفي ضوء النتائج المتحققة خرج الباحثون بعدد من التوصيات منها :

1-زيادة الاهتمام من قبل وزارة التعليم العالي والمديريات التابعة لها بالعمل على تحسين البيئة الجامعية وكل ما من شأنه من رفع مستوى التعليم و تهيئة الظروف الصحية والنفسية ، كذلك ضرورة مساعدة القائمين في التعليم من خلال توعيتهم بالتفكير الإيجابي ، والأساليب التي يمكن استعمالها لتنمية هذا النوع من التفكير ، ويتطلب ذلك تضافر جهود كافة المؤسسات الحـــكوميـــة،

كذلك اقترح الباحثون عدد من الاقتراحات منها :

1- إجراء دراسة لتعرف علاقة التفكير الإيجابي بكل من المهارات الاجتماعية الآتية (الرضا عن الحياة، الرضا الوظيفي).

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار لجنة المناقشة	ث
الإهداء	ج
شكر وامتنان	ح
مستخلص البحث	خ– د
ثبت المحتويات	ذ– س
ثبت الجداول	س– ش
ثبت الأشكال	ش
ثبت الملاحق	ش
English Title	A
Summary of the research	B - C
الفصل الأول (الإطار العام للبحث)	**1 - 7**
مشكلة البحث	2

أهمية البحث	4 – 3
أهداف البحث	5
حدود البحث	5
تحديد المصطلحات	7 - 5

الفصل الثاني : (الإطار النظري)	**16 – 8**
نظريات في تفسير التفكير الايجابي	12 - 9
أولاً : نظرية سيلجمان	11- 9
ثانياً : نظرية اورن بيك	12 – 11
نظريات في تفسير الشخصية الناضجة	16 - 13
أولاً : نظرية البورت	16 – 13
ثانياً : نظرية روجرز	16
الفصل الثالث : (إجراءات البحث)	42 - 17
أولاً: مجتمع البحث	18
ثانياً: عينة البحث	19 - 18
ثالثاً: أداتا البحث	42 - 19
*** الأداة الأولى : بناء مقياس التفكير الايجابي**	30 - 19
1- تحديد متغير التفكير الايجابي	19
2- إعداد فقرات مقياس التفكير الايجابي	19

3- إعداد تعليمات المقياس	20
4- عرض الأداة على المحكمين	21 - 20
5- **التطبيق الاستطلاعي الاول**	22 - 21
6- **التطبيق الاستطلاعي الثاني**	26 - 22
7- مؤشرات الصدق	27 - 26
8- مؤشرات الثبات	29 - 27
11- المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الايجابي	30 - 29
*** الأداة الثانية: بناء مقياس الشخصية الناضجة**	42 - 30
1- تحديد متغير الشخصية الناضجة	30
2- إعداد فقرات مقياس الشخصية الناضجة	31
3- إعداد تعليمات المقياس	31
4- عرض الأداة على المحكمين	33 - 32
5- التطبيق الاستطلاعي الأول	33
6- التطبيق الاستطلاعي الثاني	37- 33
7- مؤشرات الصدق	38 - 37
8- مؤشرات الثبات	40 - 38
9- المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الناضجة	42 - 40
رابعا: التطبيق النهائي	42

خامسا : الوسائل الإحصائية	42
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	**48 - 43**
عرض النتائج	47 - 44
التوصيات	48
المقترحات	48
المصادر والمراجع	**53 - 49**
الملاحق	**66 - 54**

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	أعداد طلبة قسم علم النفس في كلية الآداب على وفق متغير النوع للعام الدراسي (2015، 2016)	18
2	عينة البحث موزعة على وفق متغيري النوع	19
3	النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس التفكير الايجابي	21
4	القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير الايجابي باستعمال طريقة المقارنة الطرفية	24 - 23
5	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي	25
6	المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الايجابي	30
7	النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس الشخصية الناضجة	32
8	القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الناضجة باستعمال طريقة المقارنة الطرفية	35

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
9	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية الناضجة	36 - 37
10	المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الناضجة	41 - 42
11	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس التفكير الايجابي	44
12	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس الشخصية الناضجة	45
13	الموازنة في التفكير الايجابي على وفق متغير النوع	46
14	الموازنة في الشخصية الناضجة على وفق متغير النوع	47

ثبت الإشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	تنمية التفكير الايجابي المتوافق	12

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استطلاع آراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس (التفكير الايجابي) .	55
2	التطبيق الاستطلاعي لتحليل فقرات مقياس (التفكير الايجابي).	57
3	الصيغة النهائية لمقياس التفكير الايجابي .	59
4	استطلاع آراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس (الشخصية الناضجة) .	61
5	التطبيق الاستطلاعي لتحليل فقرات مقياس (الشخصية الناضجة).	63

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
6	الصيغة النهائية لمقياس الشخصية الناضجة .	65

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

.....

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : حدود البحث

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث :

تُعد مشكلة البحث الحالي التي تدور حول الشخص الفاعل والمميز في المجتمع الذي يمثل المحور الأساسي في عملية البناء الاجتماعي السليم والمتمثل بمستوى التفكير الايجابي ومستوى شخصيته الناضجة والتميز لما يمتلكه من اقتدار وتمايز وتنوع في قدراته (غانم،2005 :62).

وبسبب الظروف التي مر بها العراق من كثرة الحروب وحصار اقتصادي وبعد ذلك الاحتلال اثر كثيرا على مفاصل الدولة ومؤسساتها حيث سيطرت الأفكار السلبية والتشاؤمية على الأفكار الايجابية (حجازي ، 2012 :83-85) .

إذ أكدت دراسة (Bandura,1994:p77) والتي توصلت على التعرف على التفكير الايجابي لدى الطلبة ومدى ارتباطهما مع الشخصية الناضجة ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقديم إطار نظري معمق حول الحاجة إلى التفكير الايجابي لدى الطلبة حيث يستطيعوا مواكبة التسارع في حجم ونوعية المعلومات في حياتنا المعاصرة ، وزيادة فاعلية هذا التفكير ليصبح قادرا على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الاخذه بالزيادة يوما بعد يوم بسبب المستجدات الطارئة على حياة الأسرة (حجازي ، 2012 :83) .

كذلك توصلت دراسة (كولمان ، 1998) إلى إن نمط التفكير الايجابي الذي يتباه الطالب الجامعي قد يؤثر سلبا على أداءه داخل الصف مما يؤثر سلبا على شخصية الفرد إذا إن بناء الشخصية الجامعة والذي يعدون اللبنة الأساسية في بناء شخصيات الأجيال القادمة من

جميع جوانبها وهذه الأمور كلها تحتاج إلى خبرة وعملية اتزان وقدرة في التعبير عن محتوى المعرفة لديهم وان اضطراب هذه الشخصية يقف مانعا في الوصول إلى مستوى من النضج في شخصيتهم ومن يخفق منهم يكون إمام مشكلة حقيقية (عبد الحميد وآخرون ،2007 :81) .
وهذا ما أكدت علية دراسة (كورماك ،1973) من ان الخبرة المعرفية للطلبة في مجال معين لا تعني التدريس الخاطئ ما لم يتوفر لدية اتزان انفعالي .
وكذلك أشار (ماسلو ،1985) إلى إن الشخصية الناضجة هي تلك الشخصية التي تتصف باهتمامات اجتماعية ، وان الإفراد الذين لديهم تقبل لذاتهم هم أشخاص ناضجون ويتميزون بتعاطف حقيقي ولديهم رغبة فعلية في مساندة الآخرين وإقامة علاقات حميمة مع عدد قليل من الأصدقاء المقربين أكثر من تفضيلهم لتكوين علاقات صداقة سطحية مع عدد كبير من الإفراد (Engler,1985:p 310) .

لذلك برزت الحاجة إلى التعرف على درجة التفكير الايجابي ومستوى النضج لدى طلبة علم النفس حيث إن جوهر مشكلة البحث الحالي الذي تطرق لها الباحثون هو معرفة ،هل هناك فرق في مستوى التفكير الايجابي ؟ هل هناك فرق في مستوى الشخصية الناضجة ؟ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي تبعا لمتغير النوع (ذكور- إناث)؟ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الشخصية الناضجة تبعا لمتغير النوع ؟ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة ؟ وهذا ما سيجيب علية البحث الحالي.

ثانياً : أهمية البحث :

أصبح تركيز الدراسات النفسيــة على كامل القـوة في نفسيـــة الإنسان كسعادة وطمأنينـة والأمــل والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي والقناعة بهدف التغلب على الضغوط التي تؤدي بالإنسان إلى اضطرابات بالصحة النفسية خاصةً أنها تقع على الطرف الأخر لأكثر الاضطرابات النفسية شيوعا كالقلق و الأكتاب و عدم تقدير لذات (Seligman,2002 :p4)

ومن هذا المطلق يعد الطلبة الركيزة الأساسية في النظام التعليمي والتأهيلي لتكوين أجيال المستقبل وبهذا يبني جميع الآمال المستقبلية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية (المفرج وآخرون، 2007: 11-12).
إذ يشير (سيشل وكارلس ،1993) في دراسته إن التفكير الايجابي هو احد المرادفات للتوجه التفاؤلي في الحياة حيث تختلف عن التفكير السلبي وان التفكير السلبي هو احد المرادفات للتوجه السلبي وان التوجه التفاؤل في الحياة يؤدي إلى السعادة . بما يتضمن من توقعات ايجابية للنجاح والسعادة والانجاز . إما التوجه السلبي المتشائم فأنه يؤدي إلى فقدان الثقة في إمكانية وتخطي المواقف الصعبة مما يؤدي إلى الفشل (العنزي ،2007 :7) .

فالتفكير الايجابي هو الوسيلة التي استطاع بها الإنسان إن يرتقي في مدارج المدينة (أبو دف ومنصور ،2011 :68) .
ويعتبر (تايجر ،1997) التفاؤل زاوية أساسية في التفكير الايجابي فهو يمكننا م وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع (قاسم ، 2009 :717).
وان التفكير الايجابي هو مفتاح البناء والنماء الذي يحتاج إلى عملية ذهنية واعية ومصممة ومثابرة . اي انه يحتاج إلى اليقظة الذهنية التي تتربص بقفز الرؤى السلبية إلى وجهة معينة ، والعمل المصمم على مجابهتها وحجبها وافساح المجال للرؤى الايجابية .
ويرى (برونتسكي ،1974) ان الانسان قادر على التفكير الايجابي ويستطيع التوافق وضبط بيئتة وتعزيز قدرته التوافقية إلى قدرته على التفكير الايجابي إذ باستطاعته إن ينظم مشكلاته ويحلها (صالح،شامخ ، 2011 :33).
ويرى (Rutter,1987) إن الأشخاص الذين يتميز تفكيرهم بايجابية يتمتعون بالقدرة على مواجهة الأزمات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها (Rutter,1987 :p321-322) .
ومن هنا ندرك أهمية التفكير الايجابي للطلبة حيث يستطيعوا إن يقرروا طريقة تفكيرهم (الرقيب،2007: 7) .
وقد أصبح للجامعات النصيب الأكبر في العملية التربوية ولاسيما بعد التطورات والتوسعات التي طرأت عليها . وتعدد الاختصاصات وزيادة عدد المقبولين وترصين المناهج الدراسية والاهتمام برفع المستوى الثقافي والعلمي (الزوبعي ،1993 :1) .
وتعد دراسة الشخصية الناضجة المصدر الرئيسي لمعرفة مظاهر السلوك فيما يجب ان يكون عليه . ويتفق اغلب العلماء على إن الشخصية الناضجة من اعقد المفاهيم التي تعرضُ في علم النفس لدراستها إذ إن الإنسان أعقل مافي الكون وان دراسته تشكل اكبر تحدي للعالم (الخالق،1983 : 91) .

فالشخصية الناضجة عند (البورت ،1966) هي تنظيم متكامل لعمل الجسم والعقل وهي وحدة واحده وليست بناء نفسياً أو بناء جسميا مجرداً .
وقد حصلت عده تغيرات للشخصية الناضجة وان بداية التغيرات وأكبرها بالنسبة للشخصية الإنسانية تبدأ في العقديين الأولين في حياة الفرد حيث ان هذه الفترة التي ينضج بها الفرد يتعلم على التكيف والتغلب على الاحباطات الداخلية والخارجية وجوانب القصور في الشخصية ويتعلم كيف يتجنب الألم والقلق وكيف يحصل على موضوعات لتحقيق أهدافه ويحضى بالإشباع وكيف يعوض الفقدان والحرمان وحل الصراعات وفي نهاية هذه الفترة تكون الشخصية قد حققت نوعا من درجة الثبات والاتزان ومتى ما تحققت هذه الدرجة من الثبات و الاتزان أصبح تضيم الشخصية وديناميتها مستقرين وذات مستوى عالي من النضج (شلتز،1983 :19).
وهكذا فقد توصلت دراسة (استاجز ،1944) الى ان الشخصية الناضجة مفهوم معقد ولكل فرد شخصية مميزة في الوقت نفسه ويشتمل مع الآخرين في مخاطر تلك الشخصيات وان الشخصية في ذلك التنظيم للأجهزة الإدراكية والمعرفية والانفعالية والدافعية في داخل الفرد التي تحدد استجاباته الفريدة للبيئة (Stagner,1974:p.50) .
ويرى (أيزنك ،1977) ان الشخصية الناضجة هي الوحدة الأساسية للدراسات النفسية ذلك لان الشخصية ترتبط بالعديد م مظاهر السلوك واتساقه (شواني ،1988: 256) .

وفي هذا الصدد أثبتت دراسة (هيث،1977) إن الأشخاص الناضجين يكونون اكثر موضوعية في تفكيرهم وأكثر دافعية وقدرة على تقيم الاحتمالات البديلة والحلول المتعددة للمشكلات التي تواجههم من غير الناضجين ويؤكد على العيش باستمتاع متكامل في كل لحظة من حياتهم (Heath,1977: p.4)

كذلك توصلت دراسة (البورت)إلى إن الشخصية الناضجة لدى طلبة الكليات في الولايات المتحدة الأميركية وجدو إن عددا كبير من الطلبة الغير الناضجين إذ أنهم لايعرفون لماذا يعيشون ولا يدركون متطلبات تحقيق ذاتهم (Allport,1961: p. 294)

وكذلك توصلت دراسة (الدباج،1999)إلى إن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بنضج شخصياتهم بصورة عامة ،وان الذكور يتمتعون بنضج شخصياتهم أكثر من الإناث وقد ينتج سبب ذلك ان الذكور يتمتعون بمجالات أوسع في العمل والاتصال من الإناث فضلا عن قيود المجتمع التي لا زالت مفروضة على الإناث وأساليب المعاملة الوالدية . (الطائي ،2013 :25)

ويرى(داوود،1991) إن الشخص الناضج يمتاز في فهمه وتقبله لذاته وله نزعة على تقبل الواقع بدلا من الهروب منه ويكون تركيز الشخص الناضج على توجيه حياته وفق فلسفه تساعده على تكوين خطط بناءه وانتهاج أسلوب حياة رشيدة يتفق مع نظام أهدافه وقيمه وتحقيقها بطريقة تلقي استحسان ورضى المجتمع والشخص الناضج لديه الشعور بالمسؤوليه ومواجهة مشكلات الحياة والقدرة على حلها والسيطرة على انفعالاته إذ يعد النضج مفهوم أساسيا للشخصية الناضجة حيث يعيش الفرد حيات سعيدة ونافعة وتكون له القدرة على مواجهة الضغوط والشدائد ويستطيع إن يتعايش مع انفعالاته بارتياح من دون إن تسيطر عليه (المغازي ،2000 :10)

ويرى الباحثون إن أهمية البحث الحالي تأتي من أهمية مواضيع البحث المتمثلة بالتفكير الايجابي والذي يعد من مفاهيم العصر الحديث لما له من أهمية في بناء الشخصية الإنسانية ،الناضجة والمتزنة والاهتمام بها أكثر لأهميتها من دراسة الشخصية بعد اضطرابها.

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف :

6. التفكير الايجابي لدى طلبة قسم علم النفس .
7. الشخصية الناضجة لدى طلبة قسم علم النفس.
8. دلالة الفرق في التفكير الايجابي على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
9. دلالة الفرق في الشخصية الناضجة على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
10. العلاقة بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة .

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث بطلبة قسم علم النفس كلية الآداب جامعة القادسية للعام الدراسي (2015-2016) م

خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : التفكير الايجابي (positive thinking:)

عرفه :

1. العريفي (1978):
" الوعي باستعمال العقل البشري بكل طاقاته وإمكاناته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف " (العريفي ، 1978: 60).

2.سيلجمان (2003)
" استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بنَاء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية"
(Seligman&pawelski ,2003,p:160).

3. إبراهيم (2005) :
" قدرة الفرد الإدارية على تقويم أفكاره ومعتقداته،والتحكم فيها، وتوجيهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة ، وتدعيم حل المشكلات ، ومن خلال تكوين أنظمة و أنساق عقلية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشاكل" (العنزي ، 2007: 5).

. العنزي (2007) :
" يمثل الأنشطة والأساليب التي يستعملها الفرد لمعالجة المشكلات باستعمال قناعات عقلية بنّاءة ، وباستعمال استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير ، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي" (العنزي ، 2007: 5).

5.حجازي (2012):
" نواة الاقتدار المعرفي في التعامل الفاعل مع قضايا الحياة ومشكلاتها ، والتغلب على محنها وشدائدها " (حجازي ، 2012: 84).

وقد تبنى الباحثون التعريف النظري لـ (سيلجمان ،2003)كونه التعريف النظري للتفكير الإيجابي في البحث الحالي واختيار نظريته في تفسير نتائج البحث

- **التعريف الإجرائي :**
  الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المُعد من قبل الباحثون .

ثانياً : الشخصية الناضجة (Matulty Personality)

عرفه :

1.اتورانك (1939)

قدرة الفرد على وضع تصور واقعي للحياة (Brutil, 1972: 82).

2.هورني (1952)

" الشخصية التي لا تصاب بالعصاب وان تصور الذات لدى الشخص الناضج هو تصور حقيقي واقعي" (Kelly, 1965: 44).

3.البورت (1961)

"الشخصية التي تكون فيها سمة النضج سمة رئيسية من خلال ست سمات فرعية هي ، امتداد الإحساس بالذات ،العلاقات الحميمة بالآخرين ،تقبل الذات ،إدراك الواقع ،النظرة الموضوعية للذات التبصر وروح النكتة وفلسفة موحدة للحياة (Allport, 1961: 45).

4. دولنسن (1990)

القدرة على تحديد اهداف رفيعة المستوى قابلة للإنجاز، والقدرة على تولي المسؤولية والتعلم والخبرة لدى الفرد (Donelson, 1990: 338-339)

5.اليس (1992)

تتمثل بفكرة الفرد بأنه قادر على إن يحب الآخرين ويتبادل الحب معهم ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له (Ellis, 1992: 221).

وقد تبنى الباحثون التعريف النظري لـ (البورت، 1961)كونه التعريف النظري للشخصية الناضجة في البحث الحالي واختيار نظريته في تفسير نتائج البحث .

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المُعد من قبل الباحثون .

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **نظريات فسرت التفكير الايجابي**
  1. **نظرية سيلجمان (1998)**
  2. **نظرية ارون بيك (1963)**

- **نظريات فسرت الشخصية الناضجة**
  1. **نظرية البورت (1961)**
  2. **نظرية روجرز 1946)**

- **نظريات فسرت التفكير الايجابي**

1-**نظرية سيلجمان وآخرون** ،1998 **(Seligman et,al., 1998)**

يرى صاحب هذه النظرية سيلجمان وآخرون (Seligman et,al.,1998) وكل من Peterson (and Steen) وتبعاً لسيلجمان* فإن كلاً من التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير ، وفي تفسير الوقائع والأحداث ، طريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل ، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا و لمكانتنا في الحياة . ويمكن أن نتعلم التفاؤل أو التشاؤم بناءً على خبراتنا ونمط تنشئتنا ، بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة ، أو إحاطة وزجر وإهمال ، وحط من القدر . وحيث إن هذا الأسلوب التفاؤلي أو التشاؤمي في التفكير متعلم ، فإنه يمكن إعادة تعلمه ، واستبداله من خلال أساليب تدريبية علاجية (حجازي ، 2012: 120)

* (Seligman): أستاذ علم النفس العيادي في جامعة بنسلفانيا ومدير مركز التدريب على علم النفس العيادي (حجازي ، 2012: 23)

وقد أشار (Seligman,1991) أن الأفراد يملكون الحرية والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم ، كما أكد ذلك كل من (Walton,1985) و(Lawler,1986) و (Manz&Sims,1989) و أن ذلك يؤدي إلى أن الفرد يكتشف جوانب القوة التي لديه ويستعمل أساليب وأنشطة موجهة لإدارتها ، والتي تجعله أكثر تحكماً بصورة إرادية في اتجاهات ومسارات تفكيره (العنزي ، 2007: 8).

كما استند إلى هذا النموذج وأدخل عليه بعض التطوير مقدماً ثلاثيته الشهيرة التي يتناقض في مقدمتها ، موقف كل من المتفائل والمتشائم ، في تفسير الوقائع وأسبابها . **أولها الديمومة** :التي يكونها الشخص معرفياً عن الأشياء والأحداث والوضعيات والمحن وعن نفسه ذاتها فإزاء أي عثرة أو محنة يرى المتشائم بأنها ستدوم ولا مجال للخروج منها وأنها قدرٌ مفروض لا فكاك منه (لا فائدة تُرجى من الجهد ولن يكون هناك من مخارج ممكنة) وأن الفشل هو قدر المتشائم . أما المتفائل فيرى على العكس أن العثرة أو الخيبة هي أمر عابر (أزمة وتمر) ، رهن بظرف مؤقت ، ومن ثمَّ فالأمل متوفّر للعمل والخروج منها مستقبلاً (حجازي ،2012: 124).

ثانيها التعميم: حين يكون الأسلوب التفسيري متشائماً يميل الشخص إلى تعميم المحنة من الوضعية الأصلية على مختلف وضعيات الحياة ، ويطلق أحكاماً عامة وقطعية على العالم والناس ، ويكمل جلد الذات بحيث يعُد الشخص ذاته أنه هو المسؤول ، وأن العلة فيه هو ، وهي علة أو قصور لا يرى لنفسه خلاصاً منها (لا جدوى، سيرافقني الفشل أينما حللت). وفي المقابل فإن أسلوب التفسير المتفائل يجعل الشخص يدرك الخسارة أو الشدة ، على أنها محدودة ضمن حيز ما ، وأن هناك مجالات أخرى لا زالت متوفرة ويمكن أن تكون مجزية ، وتشكل بدائل أو تعويضات معقولة أو حتى ملائمة (إذا فشلت محاولة في مجال ، يمكن أن تنجح أخرى في مجال غيره). كما يدرك الأسلوب التفسيري المتفائل المحنة أو الخسارة على أنها انتكاسة مؤقتة ، ومن ثمَّ فإن إمكانات الانطلاق من جديد متاحة، بتوسل الوسائل الملائمة . وعلى المستوى الذاتي يحافظ أسلوب التفسير المتفائل على إيجابية النظرة إلى الذات وقدرتها وإمكاناتها وتقديرها، مما يُبقي الطاقات متوفرة لجولات جديدة (حجازي ، 2005: 336-337).

أما ثالثهما فهو الموقع : يضع المتشائم اللوم على ذاته(هو الفاشل،أو المقصر أو الخائب)، بكونه المتسبب بالأزمة . أما المتفائل فإنه على العكس من ذلك يحمي ذاته ويرى في العثرة نتيجة تدخّل عوامل خارجية غير مؤاتية ، لا تؤذي صورة الذات أو الحكم على قيمتها . ويختلف كلاهما على صعيد الموقع ، في أن المتشائم يرد أسباب النجاح الذي يلقاه إلى عوامل خارجية (نجاح بالصدفة) ، أما المتفائل فإنه يرد أسباب النجاح إلى قواه الذاتية (هو صانع نجاحه) (حجازي ، 2012: 125).

لذا فقد أشار كل من سيلجمان وآخرون 1998 ،إلى أن التفاؤل يعد بعداً رئيسياً في الشخصية التي تفكر بإيجابية، فالتفاؤل يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين فهو يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم (Carr, 2004:p.83)في(قاسم،2009: 716).

تبعاً لذلك فقد وضع (سيلجمان وآخرون) قائمة تضم أربعة وعشرين عنصراً موزعة على ست فئات ، تشكل إستراتيجيات التفكير الإيجابي في الشخصية هي : الحكمة والمعرفة ، والشجاعة ، والنزعة الإنسانية ، والاعتدال المزاجي، والعدالة، والسمو وان توظيف الإنسان لهذه الصفات يجعله يحقق السعادة الحقيقية .(Seligman,2002:p.8)

ويرى (Seligman,2003) أن التفكير ينساق داخلياً من خلال أهداف الشخص، فالتفكير الإيجابي يعتمد على الثقة بأن كل شيء يحدث في الحياة يرجع إلى أفكارنا ومعتقداتنا العقلية ، إن التفكير الإيجابي يعتمد على علاقة الفرد بأيمانه الديني وعلاقته بنفسه وبالله وبالعالم (Seligman&pawelski,2003:p.161).

وقد أشار (Seligman&pawelski,2003) إلى أبعاد التفكير الإيجابي التي تتضمن التوقعات الايجابية نحو المستقبل ، تلك التوقعات البنّاءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل / والمشاعر الإيجابية من حيث تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين / ومفهوم الذات الإيجابي ، نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات وقدرات متنوعة / والرضا عن الحياة أي تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه والتي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقده/ والمرونة الإيجابية ، قدرة الفرد الذهنية الإيجابية على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطه ليكون قادر على مواجهته.(Seligman&pawelski,2003 :p.162)

لقد طور سيلجمان عدة أدوات لقياس التفاؤل والتشاؤم وتشخيصه ، لكل من الناشئة والراشدين . كما طور برامج تدريب مهمة لتعديل التفكير السلبي الى تفكير إيجابي ، قام بتطبيقها عملياً في عدد كبير من المؤسسات التجارية والإدارية ، بغية إشاعة أجواء التفاؤل بين قياداتها والعاملين فيها ، بهدف زيادة الفاعلية والإنتاجية التي ثبت بالتجربة ارتباطها بارتفاع مستوى التفاؤل .لذا فالمهم في التدريب على التفاؤل هو استعادة الإمساك بزمام الأمور ، أو على الأقل امتلاك مهارة التعامل الفاعل معها بما يضمن استمرار النماء والسير على طريق تحقيق الأهداف من ناحية ، وتوفير حال الارتياح النفسي الضروري لإطلاق الدافعية الذاتية من الناحية الثانية . وبهذا المعنى فإن التفاؤل المتعلم ، الذي يحل محل العجز المتعلم ، يدخل في صميم تعزيز التفكير الإيجابي وممارسته ، مما يضمن السير على طريق بناء الاقتدار (حجازي ، 2012: 128).

مما تقدم فأن الباحثون تبنوا نظرية سيليجمان في تفسير مفهوم التفكير الايجابي وتحديد ابعاده ،كذلك فأن الباحثون اعتمدوا على مقياس(الهلالي، 2013)في قياس التفكير الايجابي الذي تم فيه تبني هذه النظرية عند بناء مقياسه وان هذه النظرية تعد من النظريات الحديثة التي تناولت تفسير الكثير من المفاهيم الايجابية في علم النفس الحديث

2- **نظرية آرون بيك** (**1963**) (ARON BECK)

ظهرت هذه النظرية على يد (آورن بيك) على حقيقة مؤداها أن لكل فرد أفكاراً وتوقعات ومعاني وافتراضات عن الذات وعن الآخرين وعن العالم المحيط به ، وهي تشكل في جملتها الفلسفة الأساسية للشخص في الحياة ، وأن المشكلات والصعوبات النفسية (قلق،اكتئاب، ضغط) في الحياة تحدث عندما تكون هذه الأفكار والاعتقادات والافتراضات لديه ذات طبيعة سلبية وخاطئة ، ومن هنا فسعي الفرد لكي يصبح أكثر وعياً بأنماط التفكيـر التلقائية السلبية والخاطئة لديه، وبوجه خاص عند التعرف على هذه الأفكار السلبية أو اللاتوافقيه يتم استبدالها بأفكار ايجابية توافقية وأكثر منطقية (حسين،وحسين، 2006: 268).

إن ما يفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه وكذلك اتجاهاته وآرائه ومثله تعد جميعاً بمثابة أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكه الصحيح أو المريض ، وأن ما يكتسبه الفرد خلال حياته من معلومات ومفاهيم وصيغ للتعامل يستعملها جميعاً في التعامل مع المشكلات النفسية المختلفة التي تعترض حياته . ويعتقد (Beck) أن الإنسان يشوه المعلومات ويدرك الأشياء بطريقة خاطئة،الأمر الذي يترتب عليه تفكير خاطئ وغير وظيفي(دبور و الصافي ، 2007: 122)

ويركز (Beck) على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك ، حين تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما عن طريق كيفية إدراكه وتفسيره ، والمعنى الذي يعطيه لحدث ما، وبذلك فإن كثير من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد إلى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به ، ومن ثم فيجب أن تعتمد على سياسة لتغيير هذه الأفكار السلبية بأخرى ايجابية عن طريق اعادة تشكيل مدركاته حتى يتيسر له التغيير في سلوكة (أبو اسعد،2011: 143-146).

لذا فقد طور (Beck,1963) طريقة تدخل في إطار إعادة البناء المعرفي والهدف منها هو تنمية التفكير الإيجابي العقلاني والمتوافق كما موضح في الشكل (1)

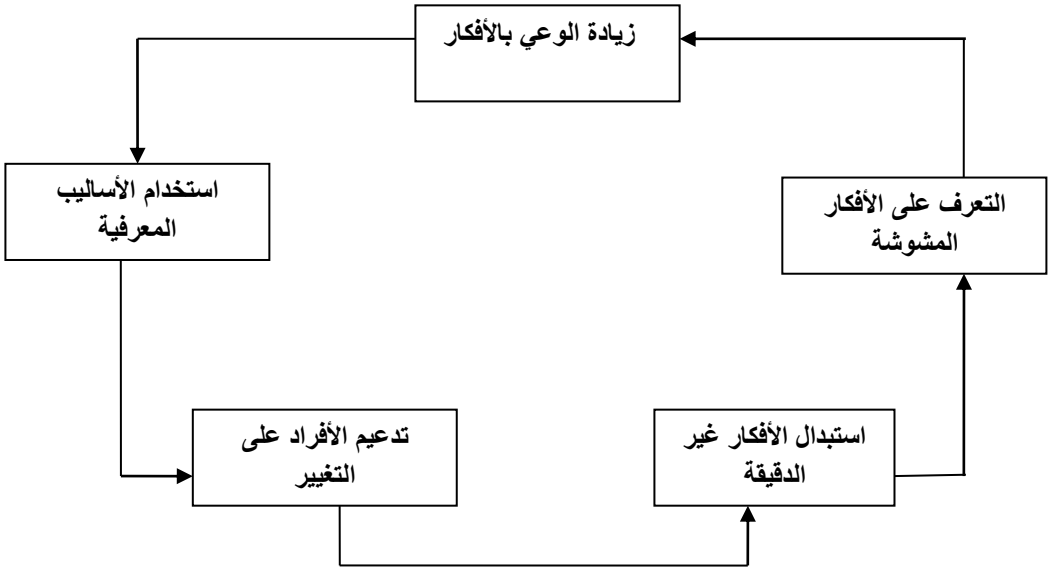

شكل (1)

تنمية التفكير الإيجابي المتوافق

- **نظريات فسرت الشخصية الناضجة**

1- نظرية البورت Allport (1961) :

تعد السمة المفهوم المركزي في نظرية البورت ويعرفها على أنها نظام عصبي

نفسي خاص بالفرد لديه القدرة على أن يصدر عدداً من التنبهات، ويثير ويوجه أشكالاً ثابتة من السلوك ألتكيفي والتعبيري، وهذا يعني أن السمة من وجهة نظره هي شيء موجود

في جزء من الجهاز العصبي، وبالرغم من أننا لانراها لكننا نستطيع أن نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد، والسمة تستطيع أن تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المتنوعة والمختلفة وجميع هذه الاستجابات المختلفة هي متكافئة أو متساوية بمعنى أن جميعها تخدم نفس الوظيفة، وطرح البورت أكثر من مستوى للسمات حيث صنفها بحسب أهميتها إلى :

- السمات العظمى Carainal : وهي السمات التي تتركز حول شخصية الفرد التي تشمل الدوافع والعواطف والسمات البارزة، وكمثال على ذلك سمة الكرم التي تطبع شخصية حاتم الطائي، وسمة الفروسية في شخصية عنترة .
- السمات المركزية Central وهي السمات التي تكون لها سيطرة أقل على سلوك الشخص ولكنها مع ذلك مهمة جداً، ومثل هذه السمات، التملك والطموح والتنافس والعطف .
- السمات الثانوية Secondary وهي أشياء قد لاتكون مؤثرة في سلوك الفرد ولكنها تظهر من فترة إلى أخرى ومثال ذلك، التفضيل (Allport, 1961: 365).

وصنف البورت السمات على أساس عموميتها وفرديتها إلى :

- سمات عامة مشتركة Common وهي السمات التي تجدها عند مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع تنتج بفعل قيم وضغوط اجتماعية وهي تتغير باستمرار ولهذا يرى البورت أن هذا النوع من السمات ليس بذي فائدة في علم نفس الشخصية .
- سمات فردية Individual ويسميها الاستعدادات الشخصية Personal Dispositions وتعني الخاصية الفردية للشخص، أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها الآخرون (Allport, 1961: 358) .

وتتركز عملية تطور الشخصية لديه على مفهوم الذات ، وقد حاول أن يتحدث أو يبتكر مصطلحاً خاصاً به للذات وهو مصطلح البروبريوم Proprium وهو الجوهر لديه ويقصد به توافق الشخصية التي تشكل الوحدة المتكاملة وهي تمثل للفرد الشخصية وتصنع إحساسه بذاته وبفرديته (Pervin, 1980: 236)،

ويتطور البروبريوم باستمرار ويتقدم تبعاً للمراحل التي حددها البورت وهي الذات الجسمية The body Self والهوية الذاتية Self Identity واحترام الذات Self- Esteem ، وامتداد الذاتSelf- extension ، وصورة الذات Self- Image، والذات كمقر عقلاني The Self asrational coper ، والكفاح المناسب Prpriat striving (Allport, 1961: 51) .

وتناول البورت مبدأً مهماً في نظريته للإشارة إلى دوافع الفرد وهو مبدأ الاستقلال الوظيفي (Functional autonomy) ، ويعرفه بأنه نزعة قوية لنمو نظام دفاعي ما يصبح مستقلاً لدرجة بعيدة عن الحافز الأول الذي أحدثه في البداية، وقد ميز بين نوعين من الاستقلال الذاتي الوظيفي للدوافع؛ الاستقلال الذاتي الوظيفي المستمر Personeratier والاستقلال الذاتي الوظيفي الجوهري Propriate، وقد حدد البورت الشخصية الناضجة وأكد أن سلوك الراشد قد يكون أحياناً مدفوعاً بالحاجات العدوانية والجنسية ، ولكن هذا لايمثل إلا جزءً صغيراً من وظيفته الشخصية الناضجة، ويرى أن ما يميز الشخصية الناضجة عن الشخصية المضطربة هو الأهداف البعيدة التي تعد أمراً جوهرياً للشخص الناضج وبتحقيق الفرد السمات التي حددها يصبح مستقلاً عن فترة الرضاعة والطفولة وقادراً على مواجهة الحاضر ووضع

خطة واقعية للمستقبل من دون أن يكون ضحية خبرات السنوات الماضية (Allport, 1966: 45).

والسمات التي أشار لها البورت تمثل معايير للتطور السوي والناضج للشخصية التي تشكل سمات أو معايير الشخصية الناضجة هي :

1 – امتداد الإحساس بالذات Extension of the Sense of Self :

أي توسع حدود الذات من خلال بروز طموحات جديدة، وأفكار جديدة وأصدقاء جدد، وعمل جديد وأن يكرس له جانباً من وقته وعمله خارج إطار أعماله وحاجاته الخاصة ويندمج في هذه الأعمال التي تعطي للحياة معنى وتصبح لديه سعادة الغير مهمة له كسعادته الشخصية .

2 – العلاقات الحميمة مع الآخرين Warm Relations of Self to Others :

أي قدرة الفرد على أن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين، في حياته الأسرية ومع زملاء العمل ويكون شعوراً بالارتباط والاندماج معهم وقدرته على أن يعطي حباً للآخرين أكثر مما يأخذ منهم

3 – تقبل الذات Self- Acceptance :

هو احترام الفرد لذاته والشعور بالأمان وذلك عن طريق التحكم في نفسه من الانفعال الزائد عند مواجهة المشاكل ويتعامل معها بطريقة مقبولة ويتعامل مع الفشل ويتخطى العقبات أو أن يستسلم للقدر الذي لا مفر منه ، ودون أن تؤثر فيه وفي حقوق الآخرين أو دون أن يقوم بأفعال صبيانية انفجارية .

4 – إدراك الواقع Realistic Perception :

وهو قدرة الفرد على أن يدرك واقعه بعقلانية ويمتلك قدرات عقلية معينة، وقدرة لغوية وقدرة على حل المشكلات وقدرة على التذكر، ويدرك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته .

5– النظرة الموضوعية للذات "التبصر وروح النكته" The Umifging Philosophy of life

معرفة الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداع ذاته، وجعل أخطاء الماضي واضحة حتى لايكررها والتبصر يزيل المخاوف والقلق غير الضروريين، أو أن كل شخص يحاول أن يظهر أحسن ما لديه من صفات أو خصال موجودة فعلاً وإلا حصل تصادم بين التمني والواقع، وخير طريقة لحفظ هذا التوازن هو الاستبصار وروح النكته التي أساسها الموضوعية الذاتية وأن يندمج معها الإحساس بالقيمة والاتجاه نحو هدف معين أو أهداف معينة في الحياة يجب العمل من أجل تحقيقها وإلا فقدت الحياة قيمتها .

6 – فلسفة موحدة للحياة The unifying Philosophy of life :

يتطلب النضج والبلوغ فهماً واضحاً لغاية وهدف للحياة وفق نظرية ملموسة لكي يعيش الفرد من أجله، أي أن الشخصيات الناضجة تكون حياتهم منظمة وموجهة نحو هدف معين أكثر تركيزاً وظاهراً مما في الأشخاص غير الناضجين، مثل الفلسفة الدينية للحياة التي تعد أكثر شمولية من كافة الفلسفات المحتملة في حياة الفرد (Allport, 1961: 282-296) .

مناقشة نظرية البورت :

يطرح البورت منظوراً إيجابياً متفاؤلاً فهو ينظر للإنسان على أنه كائن نشط مبدع ، وعقلاني وأنه كلما تقدم في النضج ازدادت قدرته في صنع اختياراته وبدائله السلوكية وتأكيده على فصل مرحلة الرشد عن مرحلة الطفولة وبالتالي اعتبار أحداث الحاضر وأهداف المستقبل هي صاحبة التأثير في السلوك، وقد أعطى الإنسان القدرة على التخطيط للمستقبل، وينظر إليه على أنه في حالة صيرورة دائمة ويمكن وصف نظرية البورت بأنها نظرية شاملة بمعنى أنها توفيقية تستعير وتستعمل مفاهيم من نظريات التعلم والتحليل النفسي والوجودية، ومن الناحية التقنية تركز على الشخصية السليمة، فهو يرى بأن الشخصية السليمة هي التي تكون في حالة صيرورة مستمرة وأن صورة الذات تتضمن عاملين هما التوقعات المتعلمة للأدوار التي تكتسبها وأنواع الطموحات المستقبلية التي تسعى إلى تحقيقها . واعتمدت الباحثة المنظور الإنساني نظرية البورت إطاراً نظرياً لبحثها لعدة أسباب منها ؛ أن المنظور الإنساني بحد ذاته يؤكد على أسس ومبادئ تعد أكثر واقعية وتقبلاً وقرباً من حياة الإنسان وسلوكه، وهي تؤكد على الجوانب الإنسانية المشرقة مثل تكاملية الإنسان، والتفرد ، والخبرة الذاتية للفرد، والطبيعة الخيرة للبشر، والقدرات والإمكانات الكامنة والمبدعة واهتمامها بالسلامة والصحة النفسية ورفضها الاتجاه التجريبي الذي يستمد نتائجه من التجارب المختبرية على الحيوانات حيث يرى أصحاب الاتجاه الإنساني عدم جدوى هذه البحوث ونتائجها وعدم إمكانية تعميمها على الإنسان فضلاً عن ذلك أن النظرية الإنسانية تمثل اتجاهاً حديثاً في علم النفس، ظهر نتيجة تطرف الاتجاهين اللذين سادا علم النفس لفترة طويلة وهما التحليل النفسي والاتجاه السلوكي، وقد واجه هذان الاتجاهان المتطرفان الكثير من النقد وعدم القبول لكثير من الآراء والتفسيرات التي تخص السلوك الإنساني وبطبيعة الحال فإن النظرية الإنسانية تمثل اتجاهاً يختلف جذرياً عما كان سائداً حتى سميت هذه النظرية بالقوة الثالثة في علم النفس (The third foxco psychology) .

لذا اعتمد البحث الحالي نظرية البورت في تحديد مفهوم الشخصية الناضجة وتحديد أبعادها، اذ ان الباحثون اعتمدو مقياس (الطائي،2010) في قياس الشخصية الناضجة الذي تم فيه الاعتماد على هذه النظرية عند بناء

2-نظرية روجرز Rogers (1946)

تؤكد نظرية الذات Self Theory أن هناك ثلاثة تراكيب أساسية تكون شخصية الفرد هي؛ الكائن العضوي ويمثل الفرد بكلتيه، والمجال الظاهري ويمثل مجموع خبرات الفرد ، والتركيب الثالث هو الذات وهو الجزء الأساس في الشخصية، وأن للكائن العضوي دافعاً أساسياً واحداً هو تعزيز وصيانة الذات التي تنمو في ضوء تفاعل الكائن مع البيئة (هول ولندزي، 1971: 612) ،

ويرى روجرز أن الطريق لتحقيق الذات يمر عبر مفهوم الذات لدى الفرد، فإذا كان مفهوم الذات إيجابياً كان التوافق جيداً وإذ كان سلبياً كان التوافق سيئاً (شلتز، 1983: 274)، وكلما زاد التطابق بين الذات المثالية والذات المدركة كلما أصبح التوافق أكثر إيجابياً، والفرد المتوافق بحسب رأي روجرز يدرك ذاته بصورة واقعية ويدرك البيئة التي يعيش فيها بصورة واقعية ولديه تقدير عال لذاته ويعتمد على خبراته في اتخاذ القرار ويشعر بالحرية مما يشير إلى نضج الشخصية لديه (القاضي، 1981: 240) ، أما الشخص غير الناضج فيعوزه التطابق بين مفهومه لذاته وبين خبراته ويؤدي عدم التطابق هذا إلى شعور الفرد بأنه مهدد فيندفع إلى الاستعانة بالآليات الدفاعية لحماية ذاته (صالح، 1988: 192) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- **مجتمع البحث**
- **عينة البحث**

- **أداتا البحث**
- **التطبيق النهائي**
- **الوسائل الإحصائية**

الفصـــــل الثالـــــــث

إجراءات البحـــــث

لتحقيق أهداف البحث الحالي، كان لابد للباحثين من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وتبنى أدوات تتصف بالصدق والثبات والموضوعية، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الرئيسية من اجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا للخروج بتوصيات ومقترحات، وسيقوم الباحثين في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات، وعلى النحو الآتي:

اولاً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي لطلبة قسم علم النفس في كلية الآداب في جامعة القادسية ولكلا الجنسين للعام الدراسي(2015-2016)، إذ بلغ مجموع طلبة قسم علم النفس(687) في كلية الآداب بواقع (328) من الذكور و(359) من الإناث وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

يوضح طلبة قسم علم النفس في كلية الآداب على وفق متغير النوع للعام الدراسي (2015-2016)

ت	ذكور	إناث	المجموع
1	328	354	687

ثانياً:عينة البحث التطبيقية :

اعتمد الباحثين في اختيار عينة البحث التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة وطالبات قسم علم النفس وبأعداد متساوية ، إذ تم اختيار (100) طالب وطالبة جامعي من طلبة قسم علم النفس

في كلية الآداب موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع بواقع (50) ذكور و(50) من الإناث، وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق النوع لقسم علم النفس

القسم	ذكور	اناث
علم النفس	50	50

ثالثاً: أداتا البحث:

من اجل قياس متغيري البحث قام الباحثين بالإجراءات الآتية:

الأداة الأولى : إعداد مقياس التفكير الايجابي

1) تحديد متغير التفكير الايجابي positive thinking :

قام الباحثين في هذا الصدد بتبني التعريف النظري لـ(سليجمان، 1998) لأنه اعتمد عليه في قياس هذا المتغير بوصفه إطارا نظرياً في البحث.

2) اعداد فقرات المقياس :

لغرض إعداد فقرات مقياس التفكير الايجابي الخاص اطلع الباحثون على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض وكما يلي:

أ)**مقياس التفكير الايجابي لـ(قاسم، 2009) :**

يستهدف المقياس إلى قياس مستوى التفكير الايجابي، ويتكون من (25) فقرة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس يتراوح بين الانطباق إلى عدم الانطباق التام، وذلك على متصل يتراوح من الصفر إلى (5) وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى التفكير الايجابي .

ب) **مقياس التفكير الإيجابي لـ(الطائي، 2011) :**

يستهدف المقياس إلى قياس التفكير الإيجابي ويتكون من (30) فقرة يتم الإجابة عليها من خلال (5) بدائل وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى التفكير الايجابي لديه .

أن الباحثين وان كانوا قد اطلعوا على تلك ألمقاييس بل قاموا بتبني مقياس (الهلالي، 2013) لقياس التفكير الإيجابي للأسباب الآتية

1. انهُ يتحدد أساسا بالاعتبارات والأسس والمفاهيم التي تقوم عليها نظرية سيلجمان ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي لمفهوم النظرية. هذا على مستوى التنظير، إما على مستوى القياس فانه يعد الأداة الرئيسية والأكثر شيوعاً في قياس مفهوم التفكير الايجابي

2. سهولة فقراته ووضوحها وإمكانية ملائمتها للبيئة العراقية .

3. يعد من المقاييس المستعملة في دراسة مفهوم التفكير الايجابي عبر الثقافات المختلفة .

3)إعداد تعليمات المقياس :

سعى الباحثين إلى إن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، أذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل حرية وصراحة وصدق وموضوعية، وذكر بأنه لاتوجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، بقدر ما تعبر عن رأيهم، مذكراً انهُ

لا داعي لذكر الاسم، وان الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحثين، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته.

4)عرض الأداة على الحكام :

بعد إن تمت صياغة تعليمات المقياس وإعداد فقراته البالغة (28) فقرة (ملحق 1)، قام الباحثين بعرضها على مجموعة من المحكمين* المختصين في علم النفس، إذ بين للمحكمين الهدف من الدراسة التعريف النظري المعتمد في دراسة المتغير مبيناً لهم ان لكل فقرة (خمسة بدائل)، إذ يعطى للبديل دائماً الدرجة(5)، في حين يعطى للبديل أبدا الدرجة(1)، وقد حصل الباحثين على موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس وطريقة إعداد الفقرات على وفق طريقة الاختيار المتعدد (خمسة بدائل)، وقد حصلت الموافقة على (24) فقرة، إذ حصلت على نسبة 80% فأعلى، ما عدا الفقرات التي تحمل الرقم(21,19,10,8) إذ كانت نسبة موافقتهم 70%، وبذلك تم استبعادهما من المقياس وجدول (3) يوضح ذلك :

جدول(3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير الايجابي

الفقـــــــــرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النســبة	التكـرار	النسبة
28,27,25,24,22,20,18,17,16,15,13,12,11,9,7,5,4,2,1	10	%100	0	%0
26,23,14,6,3	9	%90	1	%10

%30	3	%70	7	21,19,10,8

(*) السادة أعضاء لجنة المحكمين :

1) أ.م.د سلام هاشم حافظ _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
2) أ.م.د علي شاكر عبد الأئمة _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
3) أ.م نغم هادي _كلية الآداب _ جامعة القادسية .
4) م.د علي حسين عايد _ كلية الآداب – جامعة القادسية .
5) م.د رواء ناطق صالح _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
6) م.د احمد عبد الكاظم _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
7) م.د عماد عبد الأمير _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
8) م. زينة علي صالح _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
9) م. علي عبد الرحيم _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
10) م.م حسام محمد منشد _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .

5) التطبيق الاستطلاعي الأول :

من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس (ملحق 2)، وفقراتهُ وبدائلهُ ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقهُ الإجابة على المقياس فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة و محاولة تعديلها، فقد سعى الباحثين إلى إجراء هذا التطبيق، لأنه يحقق مدى فهم العينة للتعليمات ومعرفة مدى وضوحها(فرج، 1980، ص 160).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد إفرادها (10) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قسم علم النفس موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع بواقع (5) ذكور ، (5) إناث

وقد تبين للباحثين ان تعليمات المقياس وفقراتهُ وبدائلهُ كانت واضحة، إذ لم يستفسر عنها احد، كما كان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات هذا المقياس بمدة تتراوح بين (4–12) دقيقة، وبمتوسط مقدرهُ (8) دقائق

6)التطبيق الاستطلاعي الثاني :

كان الهدف من هذا الإجراء هو تحليل لفقرات مقياس التفكير الايجابي ، واستخراج الصدق التمييزي لها من خلال حساب القوة التمييزية (ITEM DISCRIMIATION) لفقرات هذا المقياس، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة، هو مدى قدرتها على التمييز بين الإفراد الممتازين بالصفة التي يقيسها المقياس وبين الإفراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي و آخرون، 1981، ص79)، فضلاً عن ذلك إن المقاييس النفسية تتطلب حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، و الإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس، قام الباحثين بتطبيق هذا المقياس على عينة بلغ عدد إفرادها (100)طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس ،تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من قسم علم النفس في كلية الآداب موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع وجدول (2)السابق الذكر يوضح ذلك، ولقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الايجابي بطريقتين هما :

أ) المقارنة الطرفية او الاتساق الخارجي (CONSTRASTED GROUP METHOD)

ب)علاقة الفقرة بالدرجة الكليةاو الاتساق الداخلي(INTERNAL CONSISTCANYMETHOD)

أ) **المقارنة الطرفية :**

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير الايجابي، قام الباحثون بتطبيق هذا المقياس (ملحق 2) على عينة بلغ عددها (100) طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس، وبعد تصحيح فقرات المقياس وبإعطاء المستجيب الدرجة التي أُشر على البديل الخاص به، فقد تم جمع درجات كل مستجيب على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من إفراد العينة، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءاً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة، وبالتالي فأن المدى النظري يتراوح مابين اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب على المقياس هي(117)، وبين اقل درجة هي(66)، وبعدها تم اختيار نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات سميت بالمجموعة العليا(27)استمارة واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا(27) استمارة أيضا، وهكذا فان نسبة الـ(27%) العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل ما يمكن ان نحصل عليه من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع ألاعتدالي (الزوبعي وآخرون، 1981،ص74)، وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا(117-82) درجة، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا(75-66) درجة.

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين، قام الباحثون باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين اوساط المجموعتين وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (EDWADS, 1974 ,P 153).

وقد تبين ان فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة(0,05)ودرجة حرية(52) ماعدا الفقرة (16) كانت غير مميزة وجدول(4) يوضح ذلك:

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الايجابي باستعمال طريقة المقارنة الطرفية

ت	المجمـــوعة العلـــيا		المجمـــــوعة الدنـــــيا		القيمة التائية	مستوى دلالة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	عند 0,05
1	4.185	0.52	3.62	0.52	2.94	مميزة
2	4.74	0.26	3.40	0.16	10.92	مميزة
3	3.77	1.06	3.18	1.03	2.72	مميزة
4	4.55	0.54	2.77	2.17	5.81	مميزة
5	3.88	0.83	3.00	0.88	3.63	مميزة
6	4.03	0.99	3.25	0.78	3.13	مميزة
7	4.25	1.00	3.14	1.16	4.06	مميزة
8	4.62	0.30	3.51	0.76	5.78	مميزة
9	4.33	0.59	3.25	0.56	5.37	مميزة
10	4.85	0.34	4.14	0.79	3.56	مميزة
11	4.44	0.54	3.59	0.75	4.01	مميزة
12	4.70	0.28	3.66	0.22	7.97	مميزة
13	4.25	0.78	0.85	1.01	13.74	مميزة
14	4.22	0.61	3.33	1.03	3.73	مميزة
15	3.88	1.13	3.00	0.92	3.31	مميزة
16	3.55	0.76	3.22	0.91	1.38	غير مميزة
17	4.22	0.76	3.25	0.45	4.72	مميزة
18	4.70	0.28	3.59	1.42	4.98	مميزة
19	4.62	0.38	3.48	1.36	4.70	مميزة
20	4.29	1.09	3.14	0.94	27.96	مميزة
21	4.22	0.76	3.07	1.47	4.11	مميزة
22	4.55	0.61	3.70	0.94	3.67	مميزة
23	4.77	0.17	3.37	0.97	7.03	مميزة
24	4.22	0.20	3.40	0.87	2.49	مميزة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 52

تساوي 1,98

ب) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي او الاتساق الداخلي:

ان هذه الطريقة وان كانت تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، فإنها تهتم ايضاً بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرات المقياس تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل(عيسوي، 1985،ص51)، كما تفترض هذه الطريقة ان الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية (STANELLY SHAPKINS,1972,P.111)، وعلى هذا الأساس ينبغي الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجات الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس عالية في حين تحذف الفقرات عندما يكون معامل ارتباط فقراتها مع الدرجة الكلية واطئة(الزوبعي وآخرون، 1981،ص 43).

ولقد تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس(فيركسون، 1991، ص 516).

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في اسلوب العينتين المتطرفتين فان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لهُ قد تراوحت مابين (0.66-0.06)، وفي هذا الصدد فقد اشار (ايبل – EBEL)الى ان قبول الفقرة يتحدد اذا حصلت على معامل ارتباط (0.19) فاكثر مع الدرجة الكلية(الزوبعي وآخرون،1981، ص80). كذلك تم اختبار دلالة معامل الارتباط لجميع الفقرات التي ظهرت دلالتها الإحصائية عدا الفقرات التي سيرد ذكرها التي كان معامل ارتباطها اقل من (0.19) وتلك الفقرات هي (20,17,7) وجدول (5) يوضح ذلك

جدول(5)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية التفكير الايجابي

الفقـرة	معــامل الارتباط	الفقــرة	معــامل الارتباط

1	0.42	13	0.29
2	0.23	14	0.29
3	0.34	15	0.21
4	0.23	16	0.42
5	0.35	17	0.06
6	0.32	18	0.37
7	0.13	19	0.66
8	0.25	20	0.09
9	0.28	21	0.29
10	0.26	22	0.39
11	0.49	23	0.26
12	0.27	24	0.29

وفي ضوء ماتقدم فان كل فقرة من فقرات المقياس قد استبقيت عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية اعلى من (0.19) وفي الوقت نفسه يكون معامل تمييزها اكثر من (1.980)، ومعنى ذلك ان جميع الفقرات والبالغة (24) فقرة عدت مميزة عدا الفقرات (20,17,16,7)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية(1.98)، وعليه سيكون المقياس بصيغته النهائية مكون من (20) فقرة والذي يشير الى الصيغة النهائية لتسلسل فقرات مقياس التفكير الايجابي ملحق (3)

7) مؤشرات الصدق _ VALIDITY INDEXES :

ان مفهوم الصدق (VALIDITY) وان كان ذا مفهوم واسع له عدة معان تختلف بحسب استعمال ألمقياس فان اول معاني الصدق هو ان يقيس المقياس ما وضع لقياسه، اي ان المقياس يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيء آخر بدلاً منها او بالاضافة اليها (احمد، ب ت ،ص179)،

كما ان الصدق يشير الى خاصية الاداة في قياس ما تهدف لقياسه، وهو من اهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (خير الله، 1987،ص 413).

وعلى الرغم من ان هناك اساليب لتقدير صدق الاداة، اذ يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كمي وفي حالات اخرى يتم الحصول على تقدير كيفي(فرج، 1980،ص 360)، فقد كان للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق هي :

أ) الصدق الظاهري _ FACE VALIDITY :

اذ كان مفهوم الصدق يشير الى ان المقياس يقيس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها دون ان يقيس وظيفة أخرى إلى جانبها(غانم ،1997،ص 159)، فان هذا النوع من الصدق يتمثل بالفحص الأولى لمحتويات المقياس، اي بالنظر الى الفقرات ومعرفة ماذا يبدو ان تقيسه ثم مطابقة هذا الذي يبدو بالوظيفة المراد قياسها، فاذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً صدقاً ضاهرياً اي ان فقراته تتصل غالباً بجانب مطلوب(احمد، ب ت،ص 188)، وقد تم التوصل للصدق الظاهري من خلال حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة، وبما ان الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم(عودة ،2002،ص 370)، وهذا الاجراء يتفق مع ما أشار اليه (EBEL) من ان أفضل وسيلة لاستعمال الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات ومواقف المقياس للصفة المراد قياسها (EBEL,1972,P 79).

ولقد تحقق للباحثين هذا النوع من الصدق خلال عرض مواقف المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس ومواقفهم وذلك حول الاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته وطريقة تصحيحه وملائمته لمجتمع البحث كما تمت الإشارة اليه آنفاً.

ب) صدق البناء_ CONSTRUCT VALIDITY :

يقصد بصدق البناء مدى قياس المقياس لسمة او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص 43)، اذ اوضح عدد كبير من المختصين انه اكثر انواع الصدق قبولاً والذي يتفق مع جوهر مفهوم (ايبل EBEL)،للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى(الامام ،1990،ص 131)، ولقد توفرت مؤشرات صدق البناء في مقياس التفكير الايجابي بعد تحديد مفهومه وصياغة فقراته ضمن ذلك المفهوم، فضلاً عن التحقق الكمي لمؤشرات صدق البناء وذلك من خلال القوة التمييزية للفقرات اولاً، وايجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي).

8) مؤشرات الثبات _ RELIABILITY INDEXES:

اذا كان الثبات يعني دقة المقياس، فانه يعني أيضا الدقة والاتساق في اداء ألإفراد والاستقرار في النتائج عبر ألزمن فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج اذا طبق على نفس المجموعة من ألأفراد مرة ثانية (BARON, 1981,P.418)، فضلا عن ذلك أن من شروط المقياس الجيد أن يتصف بثبات عال (ANASTASI,1976,P.103)، ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي الى أمكانية قياس الثبات بطريقة الاتساق الخارجي أو مايسمى بإعادة الاختبار (TEST– RETEST) وذلك عندما يستمر المقياس بإعطاء نتائج ثايته نسبيا بتكرار تطبيقه عبر الزمن، وكذلك بطريقة الأتساق الداخلي أو مايسمى بطريقة التجزئة النصفية (SIPLT– HALF METHOD) أذ يمكن تحقيقه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم ذاته في نفس الفترة (FRAMELL,1981,P.97)، وهكذا يبدو أن الفرق بين طريقتي التجزئة النصفية وإعادة ألاختبار وأن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى طريقة تجانس الفقرات، أذ يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً، بينما يشير معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار الى درجة استقرار الأفراد في أجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن

(الزوبعي وآخرون، 1981،ص 33)، وهكذا قام الباحثون باستخراج ثبات مقياس التفكير الايجابي بتلك الطريقتين وكما يلي:

أ) طريقة الإختبار ـ إعادة الإختبار (TEST- RETEST):

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثله من الأفراد، ثم أعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، ثم يحسب معامل الأرتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في المرة الأولى والثانية (الزوبعي وآخرون ،1981 ص33)، وبالتالي فأن معامل الثبات العالي بهذه الطريقة يشير الى وجود أستقرار (STABITITY) في إجابات الأفراد عبر الزمن (INURPHY,1988,P.85)، ولقد قام الباحثون بتطبيق مقياس التفكير الايجابي لأستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونه من 20 طالب وطالبة قسم علم النفس في كلية الآداب تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع بواقع (10) ذكور و (10) إناث .

وهكذا قام الباحثون بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس بأعادة المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبأستعمال معامل أرتباط بيرسون (PERSON CORRELATION OFFICIENT)، للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، فقد ظهر أن معامل الثبات (0.89)، وقد عدت هذه القيمه مؤشرا على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التفكير الايجابي عبر الزمن ،وفي هذا الصدد اشار (العيسوي) الى انه اذا كان معامل الثبات بين التطبيق الاول والثاني (0.70) فأكثر فأن ذلك يعد مؤشرآجيداً لثبات المقياس (عيسوي ، 1985،ص58) .

وبمقارنة هذا المعامل بدراسة سابقة لـ(الهلالي،2013)،والتي أظهرت ان معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار لتلك الدراسة هو(0.83) مما يشير إلى ان معامل ثبات المقياس الحالي قريبة نسبياً من ذلك المعامل.

وبأختبار دلالة معامل الثبات، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (5.49) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18) وهي اكبر من القيمة الجدولية(2.101) مما يشير الى ان معامل الثبات يمكن الركون والاعتماد عليه.

ب) طريقة التجزئة النصفية _ HALF SPLIT METHOD :

ان فكرة التجزئة النصفية وان كانت تقوم على حساب الارتباط بين درجات مجموعة الثبات وعلى الصورتين المتكافئتين، اذ يتم تقسيم المقياس نفسه الى قسمين، فأن التقسيم قد يكون عشوائياً، او بطريقة (زوجي، فردي)، بمعنى ان تشكل الاسئلة الفردية احدى الصورتين وتشكل الاسئلة الزوجية الصورة الاخرى (عودة، 2002،ص3).

وبعد ان قام الباحثون بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين، يتألف كل نصف من(10) فقرة على اساس الفقرات الفردية والزوجية ، فقد اعتمد الباحثون على عينة التطبيق الاول في حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار والبالغ عددها (20) طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، اذ وجدت ان قيمة معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو(0.63)، ولما كان معامل الارتباط المستخرج بتلك الطريقة يمثل نصف المقياس وليس المقياس ككل، لذا فقد جرى تعديله بأستعمال معادلة(سبيرمان براون _ SPERMAN BROWN PORMULA)،فأصبح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل (0.77) (ALLEN & WENDY,1979, P.79).

9) المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الايجابي :

أوضحت الأدبيات العلمية ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي إن يتصف بها إي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين اساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس،1977،ص27)،والوسط الحسابي وان كان يعرف بانه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم فان الانحراف المعياري يعبر عنه بانه مقدار درجة انحراف او ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي وانه كلما قلت

درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس او التقارب بين قيم درجات التوزيع(البياتي واثناسيوس،1977،ص167)،واذا كان الخطأ المعياري للتقدير (STANDARD ERROR OF ESTMATE)، يعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها فانه يعد من الؤشرات الاحصائية المهمة الذي يساعد في معرفة التنبؤ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ عالية فهذا يعني ان هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما انخفضت هذه القيمة واقتربت من الصفر فهذا يعني ان الفرق بين تلك الدرجات منخفضة، وعندما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير(صفراً) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية(البياتي واثناسيوس،1977،ص211).

كذلك فان الالتواء (SKEWNESS) والتفرطح (KURTOSIS) وان كانا يعدان خاصيتين في التوزيع التكراري، اذ يشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ألاعتدالي (عودة والخليلي،1988،ص 79-81)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح،اذ يستعمل عادةً مؤشرات إحصائية للتعبير عنها (عودة،2002، ص247)، وهكذا نجد ان معرفة درجة تفرطح اي توزيع نوعية ينبغي ان يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساسا لذلك. ومن المتبع ان يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل لهُ في المنحنى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى القياسي نجد ان قيمتهُ تعادل(0.263) فاذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً واذا قل عنها كان التوزيع مدبباً(العاني والغرابي،1982، ص66).

وان التوزيع التكراري يكون متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، فان التوزيع التكراري يكون ملتوياً سالباً او موجباً حينما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتطابق مع بعضها البعض (فيركسون،1991، ص78).

ان حساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس التفكير الايجابي والركون الى نتائج التطبيق فيما بعد، تتطلب من الباحثون استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) STATISTICAD PACKAGE FOR SOCIAL (SCIENCE) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول (6) يوضح ذلك :

جـــدول (6)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الايجابي

ت	المؤشـــــــرات الإحصائية	القيـــــم
1	الوسط الفرضي _ SUGGEST MEAN	60
2	الوسط _ MEAN	77.19
3	الوسيط _ MEDIAN	75.63
4	المنوال _ MODE	76
5	الخطأ المعياري للوسط _ STD. ERROR OF MEAN	0.741
6	الانحراف المعياري _ STD . DEVIATION	8.803
7	التباين _ VARIANCE	77.508
8	الالتواء _ SKEWNESS	0.210
9	التفرطح _ KURTOSIS	0.255
10	المدى _ RANGE	43
11	اقل درجة _ MINIMUM	54
12	اعلي درجة _ MAXIMUM	97

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس التفكير الايجابي نجد ان تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، اذ تقترب درجات التفكير الايجابي وتكراراتها في هذا المقياس نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس

الأداة الثانية : إعداد مقياس الشخصية الناضجة

1) تحديد متغير الشخصية الناضجة _ :Matulty Personality

قام الباحثون في هذا الصدد بتبني التعريف النظري لـ(البورت ،1961) لأنه اعتمد عليه في قياس هذا المتغير بوصفه إطارا نظرياً في البحث.

2) إعداد فقرات المقياس:

لغرض إعداد فقرات مقياس الشخصية الناضجة اطلع الباحثون على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض وكما يلي:

أ) مقياس الشخصية الناضجة (الطائي ،2012)

يستهدف المقياس إلى قياس مستوى الشخصية الناضجة ، ويتكون من (30)فقره يتم الإجابة عليها من خلال مقياس يتراوح بين الانطباق الى عدم الانطباق التام، وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى الشخصية الناضجة .

ب) مقياس الشخصية الناضجة (الدباج ،1999)

يتكون المقياس من (48) فقرة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس يتراوح بين الانطباق الى عدم الانطباق التام، وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى الشخصية الناضجة .

ج) مقياس الشخصية الناضجة (التك ' 2004)

يتكون المقياس من (35) فقرة وخمسة بدائل هي (تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة
متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لاتنطبق)، أن الباحث وان كان قد اطلع على تلك المقاييس، بل قام بتبني مقياس (الطائي ، 2010) لقياس الشخصية الناضجة للأسباب الآتية :

1. انهُ يتحدد أساسا بالاعتبارات والأسس والمفاهيم التي تقوم عليها نظرية(ألبورت) ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي لمفهوم النظرية. هذا على مستوى التنظير، اما على مستوى القياس فانه يعد الأداة الرئيسية والأكثر شيوعاً في قياس مفهوم الشخصية الناضجة .

2. سهولة فقراته ووضوحها وإمكانية ملائمتها للبيئة العراقية .

3. يعد من المقاييس المستعملة في دراسة مفهوم الشخصية الناضجة عبر مختلف الحضارات .

3)اعداد تعليمات المقياس :

سعى الباحثين إلى إن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، أذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل حرية وصراحة وصدق وموضوعية، وذكر بأنه لاتوجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، بقدر ما تعبر عن رأيهم، مذكراً انهُ لا داعي لذكر الاسم، وان الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحثون، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته.

4)عرض الأداة على الحكام :

بعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس واعداد فقراته البالغة (27)فقرة (ملحق 4)، قام الباحثين بعرضها على مجموعة من المحكمين* المختصين في علم النفس، أذ بين للمحكمين الهدف من الدراسة والتعريف النظري المعتمد في دراسة المتغير مبيناً لهم ان لكل فقرة (خمسة بدائل)، أذ يعطى للبديل دائماً الدرجة(5)، في حين يعطى للبديل ابداً الدرجة(1)، وقد حصل الباحثون على موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس وطريقة إعداد الفقرات على وفق طريقة الاختيار المتعدد (خمسة بدائل)، وقد حصلت الموافقة على (22) فقرة، اذ حصلت على نسبة 80% فأعلى، ما عدا الفقرات التي تحمل الرقم(1،14،15،22،25) اذ كانت نسبة موافقتهم 70%، وبذلك تم استبعادهما من المقياس وجدول (7) يوضح ذلك

جدول(7)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشخصية الناضجة

أرقام الفقـــــــــرات	الموافقون		المعارضون	
	التكـرار	النسـبة	التكـرار	النسـبة
26,23,21,20,19,17,16,13,12,10,9,8,7,5,4,3,2	10	%100	0	%0

%10	1	%90	9	27،24،18،11،6
%30	3	%70	7	25,22,15,14,1

(*) السادة أعضاء لجنة المحكمين :

1) أ.م.د سلام هاشم حافظ _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
2) أ.م.د علي شاكر عبد الأئمة _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
3) أ.م.نغم هادي _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
4) م.د علي حسين عايد _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
5) م.د رواء ناطق صالح _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
6) م. د.احمد عبد الكاظم _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
7) م.د.عماد عبد الأمير _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
8) م. علي عبد الرحيم صالح _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.
9) م.م زينه علي صالح _ كلية الآداب _ جامعة القادسية .
10) م.م حسام محمد منشد _ كلية الآداب _ جامعة القادسية.

5) التطبيق الاستطلاعي الأول :

من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس (ملحق 5)، وفقراتهُ وبدائلهُ ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقهُ الإجابة على المقياس فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة و محاولة تعديلها، فقد سعى الباحثون الى إجراء هذا التطبيق، لانه يحقق مدى فهم العينة للتعليمات ومعرفة مدى وضوحها(فرج، 1980، ص 160).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد إفرادها (10) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة قسم علم النفس موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع ، بواقع (5) ذكور و (5) إناث

وقد تبين للباحثون ان تعليمات المقياس وفقراتهُ وبدائلهُ كانت واضحة، اذ لم يستفسر عنها احد، كما كان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات هذا المقياس بمدة تتراوح بين (9) دقيقة، وبمتوسط مقدرهُ (6) دقيقة .

6) التطبيق الاستطلاعي الثاني :

كان الهدف من هذا الاجراء هو تحليل لفقرات مقياس الشخصية الناضجة، واستخراج الصدق التمييزي لها من خلال حساب القوة التمييزية (ITEM DISCRIMIATION) لفقرات هذا المقياس، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة، هو مدى قدرتها على التمييز بين الإفراد الممتازين بالصفة التي يقيسها المقياس وبين الإفراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي و آخرون، 1981، ص79)، فضلاً عن ذلك ان المقاييس النفسية تتطلب حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، و الإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم(GHISELLE1981 ,p. 434)

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس، قام الباحثون بتطبيق هذا المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (100) طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس ،تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من قسم علم النفس في كلية الآداب موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع وجدول (2)السابق الذكر يوضح ذلك، ولقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الناضجة بطريقتين هما :

أ) **المقارنة الطرفية او الاتساق الخارجي (CONSTRASTED GROUP METHOD)**

ب) **علاقة الفقرة بالمجموع الكلي او الاتساق الداخلي (INTERNAL CONSISTCANY METHOD)**

أ)طريقة المقارنة الطرفية :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الشخصية الناضجة، قام الباحثين بتطبيق هذا المقياس (ملحق5) على عينة بلغ عددها (100) طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس، وبعد تصحيح فقرات المقياس وبإعطاء المستجيب الدرجة التي أُشر على البديل الخاص به، فقد تم جمع درجات كل مستجيب على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من إفراد العينة، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءاً من أعلى درجة وانتهاءاً بأدنى درجة، وبالتالي فأن المدى النظري يتراوح مابين اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب على المقياس هي(102)، وبين اقل درجة هي(59)، وبعدها تم اختيار نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات سميت بالمجموعة العليا(27)استمارة واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على دانى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا(27) استمارة ايضاً، وهكذا فان نسبة الـ(27%) العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل ما يمكن ان نحصل عليه من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع ألاعتدالي (الزوبعي وآخرون، 1981،ص74)، وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا(102 – 82) درجة، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا(74 – 59) درجة.

بعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين، قام الباحثون بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين اوساط المجموعتين وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (EDWADS, 1974 ,P 153).

وقد تبين ان فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة(0,05)ودرجة حرية(52) ما عدا الفقرة التي تحمل الرقم (20) ، وجدول(8) يوضح ذلك

جـــدول (8)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الناضجة باستعمال طريقة المقارنة الطرفية.

ت	المجمـــوعة العلـــيا		المجمـــــوعة الدنـــــيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند 0,05
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
1	4.777	0.246	4.222	0.913	2.775	مميزة
2	4.481	0.620	3.851	0.718	2.943	مميزة
3	3.925	1.031	3.259	3.215	2.734	مميزة
4	4.703	0.208	3.555	1.654	4.519	مميزة
5	4.518	0.620	3.333	1.481	4.388	مميزة
6	3.592	0.759	2.814	1.410	2.849	مميزة
7	3.592	0.908	2.740	0.858	3.463	مميزة
8	4.296	0.578	2.851	1.459	7.645	مميزة
9	3.444	1.209	2.666	0.740	2.992	مميزة
10	4.666	0.370	3.111	0.765	7.893	مميزة
11	4.444	0.691	3.148	0.015	8.415	مميزة
12	4.000	0.037	3.074	0.735	5.646	مميزة
13	3.629	1.640	2.444	0.061	4.896	مميزة
14	4.703	0.087	3.777	1.728	3.704	مميزة
15	4.444	0.617	2.962	1.591	5.350	مميزة
16	3.407	1.204	2.777	0.913	2.316	مميزة
17	4.148	0.941	2.925	0.587	5.317	مميزة
18	4.407	0.314	2.814	0.891	7.808	مميزة
19	4.703	0.356	3.444	1.654	4.768	مميزة
20	4.333	4.074	3.851	1.015	1.144	غير مميزة
21	4.629	0.714	3.740	1.080	3.445	مميزة

22	4.703	0.266	3.518	1.101	5.486	مميزة

و

*ا

* القيمة تائي القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية تساوي 1.980

ب)علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:

ان هذه الطريقة وان كانت تعد من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، فأنها تهتم ايضاً بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرات المقياس تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل(عيسوي، 1985،ص51)، كما تفترض هذه الطريقة ان الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية، (STANELLY SHAPKINS,1972,P.111)

وعلى هذا الاساس ينبغي الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجات الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس عالية في حين تحذف الفقرات عندما يكون معامل ارتباط فقراتها مع الدرجة الكلية واطئة(الزوبعي وآخرون، 1981،ص 43).

ولقد تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس(فيركسون، 1991، ص 516).

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في اسلوب العينتين المتطرفتين فان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لهُ قد

تراوحت مابين (0.66– 0,06)، وفي هذا الصدد فقد اشار (ايبل – EBEL) الى ان قبول الفقرة يتحدد اذا حصلت على معامل ارتباط (0,19) فاكثر مع الدرجة الكلية(الزوبعي وآخرون،1981، ص80). كذلك يتم اختبار دلالة معامل الارتباط لجميع الفقرات وظهرت دلالتها الإحصائية عدا الفقرات (20,1) التي كان معامل الارتباط اقل من (0,05)

وانطلاقاً مما تقدم فان جميع فقرات المقياس عُدت مميزة في هذا الاسلوب (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي)، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية الناضجة

الفقـرة	معـامل الارتباط	الفقـرة	معـامل الارتباط
1	0.04	15	0.69
2	0.22	16	0.21
3	0.21	17	0.30
4	0.31	18	0.24
5	0.21	19	0.23
6	0.55	20	0.93
7	0.38	21	0.28
8	0.87	22	0.50
9	0.25		
10	0.40		
11	0.32		
12	0.25		
13	0.55		
14	0.24		

وفي ضوء ماتقدم فان كل فقرة من فقرات المقياس قد استبقيت عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية أعلى من(0,19) فأعلى وفي الوقت نفسه يكون معامل تمييزها اكثر من (1,980)، ومعنى ذلك إن جميع الفقرات والبالغة (22) فقرة عدت مميزة عدا الفقرتين(20,1)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لها اقل من القيمة الجدولية (1,98)، وعليه سيكون المقياس بصيغته النهائية مكون من (20)، وبالتالي فقد تم تحديد موقع الفقرات في ضوء استعمال هذين الأسلوبين وملحق (6) يشير إلى الصيغة النهائية لتسلسل فقرات مقياس الشخصية الناضجة .

7) مؤشرات الصدق _ VALIDITY INDEXES :

ان مفهوم الصدق (VALIDITY) وان كان ذا مفهوم واسع له عدة معان تختلف بحسب استعمال المقياس، فان اول معاني الصدق هو ان يقيس المقياس ما وضع لقياسه، اي ان المقياس يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيء آخر بدلاً منها او بالاضافة اليها(احمد، ب ت ،ص 197)، كما ان الصدق يشير الى خاصية الاداة في قياس ما تهدف لقياسه، وهو من اهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (خير الله ، 1987،ص 413).

وعلى الرغم من ان هناك أساليب لتقدير صدق الأداة، اذ يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كمي وفي حالات اخرى يتم الحصول على تقدير كيفي(فرج، 1980،ص 360)، فقد كان للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق هي :

أ) الصدق الظاهري _ FACE VALIDITY :

اذ كان مفهوم الصدق يشير إلى إن المقياس يقيس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها دون إن يقيس وظيفة أخرى إلى جانبها(غانم ،1997،ص 159)، فان هذا النوع من الصدق يتمثل بالفحص الأولي لمحتويات المقياس، إي بالنظر إلى الفقرات ومعرفة ماذا يبدو ان تقيسه ثم مطابقة هذا الذي يبدو بالوظيفة المراد قياسها، فاذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً صدقاً ظاهريا إي إن فقراته تتصل غالباً بجانب مطلوب (احمد، ب ت،ص 188)، وقد تم التوصل للصدق الظاهري من خلال حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة، وبما ان الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى المقياس لاكثر من محكم (عودة ،2002،ص 370)، وهذا الأجراء يتفق مع ما أشار إليه (EBEL) من إن أفضل وسيلة لاستعمال الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات ومواقف المقياس للصفة المراد قياسها (EBEL,1972,P 79).

ولقد تحقق للباحثين هذا النوع من الصدق خلال عرض مواقف المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس ومواقفهم وذلك حول الأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته وطريقة تصحيحه وملائمته لمجتمع البحث كما تمت الإشارة إليه آنفاً في في بناء الأداة الأولى للبحث.

ب) صدق البناء_ CONSTRUCT VALIDITY :

يقصد بصدق البناء مدى قياس المقياس لسمة او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص 43)، اذ أوضح عدد كبير من المختصين انه اكثر انواع الصدق قبولاً والذي يتفق مع جوهر مفهوم (ايبل EBEL)، للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى(الإمام ،1990،ص 131)، ولقد توفرت مؤشرات صدق البناء في مقياس الشخصية الناضجة بعد تحديد مفهومه وصياغة فقراته ضمن ذلك المفهوم، فضلاً عن التحقق الكمي لمؤشرات صدق

البناء وذلك من خلال القوة التمييزية للفقرات اولاً، وإيجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي).

8) مؤشرات الثبات _ RELIABILITY INDEXES:

اذا كان الثبات يعني دقة المقياس، فانه يعني ايضاً الدقة والأتساق في اداء الافراد، والأستقرار في النتائج عبر الزمن، فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج اذا طبق على نفس المجموعة من ألأفراد مرة ثانية (BARON, 1981,P.418)، فضلآ عن ذلك أن من شروط المقياس الجيد أن يتصف بثبات عال (ANASTASI,1976,P.103)، ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي الى أمكانية قياس الثبات بطريقة الأتساق الخارجي أو مايسمى بأعادة الأختبار (TEST– RETEST) وذلك عندما يستمر المقياس باعطاء نتائج ثابته نسبيآ بتكرار تطبيقه عبر الزمن، وكذلك بطريقة الأتساق الداخلي أو مايسمى بطريقة التجزئة النصفية (SIPLT– HALF METHOD) أذ يمكن تحقيقه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم ذاته في نفس الفترة (FRAMELL,1981,P.97)، وهكذا يبدو أن الفرق بين طريقتي التجزئة النصفية وأعادة الاختبار، اذ أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير الى طريقة تجانس الفقرات، و يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً، بينما يشير معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار الى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون، 1981،ص 33)، وهكذا قام الباحث باستخراج ثبات مقياس الشخصية الناضجة بتلك الطريقتين وكما يلي:

أ) طريقة الأختبار _ اعادة الأختبار (TEST– RETEST):

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثله من الأفراد، ثم أعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في المرة الأولى والثانية (الزوبعي وآخرون ،1981 ص33)، وبالتالي فأن معامل الثبات العالي بهذه

الطريقة يشير الى وجود استقرار (STABITITY) في اجابات الافراد عبر الزمن(INURPHY, ,1988,P,85)ولقد قام الباحثون بتطبيق مقياس الشخصية الناضجة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونه من 20 طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية في كلية الآداب موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع بواقع (10)ذكور و (10) إناث

وهكذا قام الباحثون بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس بإعادة المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينه نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (PERSON CORRELATION OFFICIENT)، للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، فقد ظهر أن معامل الثبات (0,93)، وقد عدت هذه القيمة مؤشرا على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الشخصية الناضجة عبر الزمن ،

وبمقارنة هذا المعامل بدراسة سابقة لـ(الطائي ،2004) والتي أظهرت إن معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار لتلك الدراسة هو(0,83) مما يشير الى ان معامل ثبات المقياس الحالي قريبة نسبياً من ذلك المعامل.

وباختبار دلالة معامل الثبات، ظهران القيمة التائية المحسوبة(7.02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18) وهي اكبر من القيمة الجدولية(2.101) مما يشير الى ان معامل الثبات يمكن الركون والاعتماد عليه .

ب) طريقة التجزئة النصفية _ HALF SPLIT METHOD :

ان فكرة التجزئة النصفية وان كانت تقوم على حساب الارتباط بين درجات مجموعة الثبات وعلى الصورتين المتكافئتين، اذ يتم تقسيم المقياس نفسه الى قسمين، فأن التقسيم قد يكون عشوائياً، او بطريقة (زوجي، فردي)، بمعنى ان تشكل الأسئلة الفردية احدى الصورتين وتشكل الأسئلة الزوجية الصورة الاخرى (عودة، 2002،ص3).

وبعد ان قام الباحثون بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين، يتألف كل نصف من(10) فقرة على اساس الفقرات الفردية والزوجية، ، فقد اعتمد الباحثون على عينة التطبيق الاول في حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار والبالغ عددها (20) طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، اذ وجدت ان قيمة معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو (0.56)،

ولما كان معامل الارتباط المستخرج بتلك الطريقة يمثل نصف المقياس وليس المقياس ككل، لذا فقد جرى تعديله باستعمال معادلة(سبيرمان براون _ FORMULA SPERMAN BROWN)،فأصبح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل (0,71) (ALLEN & WENDY,1979, P.79).

9) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الناضجة :

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي ان يتصف بها إي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس،1977،ص27)، والوسط الحسابي وان كان يعرف بانه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم فان الانحراف المعياري يعبر عنه بانه مقدار درجة انحراف او ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس،1977،ص167)، واذا كان الخطأ المعياري للتقدير (STANDARD ERROR OF ESTMATE)، يعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها فانه يعد من المؤشرات الإحصائية المهمة الذي يساعد في معرفة التنبؤ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ عالية فهذا يعني إن هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما انخفضت هذه القيمة واقتربت

من الصفر فهذا يعني ان الفرق بين تلك الدرجات منخفضة، وعندما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير(صفراً) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية(البياتي واثناسيوس ، 1977،ص211).

كذلك فأن الالتواء (SKEWNESS) والتفرطح (KURTOSIS) وان كانا يعدان خاصيتين في التوزيع التكراري، اذ يشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ألاعتدالي (عودة والخليلي،1988،ص 79–81)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح، اذ يستعمل عادةً مؤشرات احصائية للتعبير عنها (عودة،2002، ص247)، وهكذا نجد ان معرفة درجة تفرطح اي توزيع نوعية ينبغي ان يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ اساساً لذلك.

ومن المتبع ان يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل لهُ في المنحنى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى القياسي نجد ان قيمتهُ تعادل(0,263) فاذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً واذا قل عنها كان التوزيع مدبباً(العاني والغرابي،1982، ص66).

وان التوزيع التكراري يكون متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، فان التوزيع التكراري يكون ملتوياً سالباً او موجباً حينما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتطابق مع بعضها البعض (فيركسون،1991، ص78).

ان حساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس الشخصية الناضجة والركون الى نتائج التطبيق فيما بعد، تتطلب من الباحثون استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL (SCIENCE) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(10) يوضح ذلك :

جدول(10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الناضج

ت	المؤشـــــرات الإحصائية	القيـــــم

1	الوسط الفرضي _ SUGGEST MEAN	60
2	الوسط _ MEAN	74.72
3	الوسيط _ MEDIAN	72.315
4	المنوال _ MODE	72
5	الخطأ المعياري للوسط _ STD. ERROR OF MEAN	0.815
6	الانحراف المعياري _ STD . DEVIATION	9.47
7	التباين _ VARIANCE	89.75
8	الالتواء _ SKEWNESS	0.315
9	التفرطح _ KURTOSIS	0.235
10	المدى _ RANGE	46
11	اقل درجة _ MINIMUM	51
12	أعلى درجة _ MAXIMUM	97

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس الشخصية الناضجة نجد ان تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، اذ تقترب درجات الشخصية الناضجة وتكراراتها في هذا المقياس نسبياً من التوزيع ألاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس .

رابعاً : التطبيق النهائي :

بعد إن تم بناء مقياس التفكير الايجابي ومقياس الشخصية الناضجة ، وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث، قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية جدول (2) والمكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة قسم علم

النفس في كلية الآداب ، للمدة الواقعة من (2015-11-1) ولغاية (25-11-2015) .

خامساً: الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (تمييز الفقرات)، تعرف دلالة الفرق على وفق متغير النوع.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة (استعمل في تعرف دلالة الفرق لدى عينة البحث في متغيرات البحث .
3. معامل ارتباط بيرسون (لاستخراج معامل الثبات بطريقة أعدة الاختبار والتجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي والعلاقة الارتباطين بين متغيرات البحث).
4. معادلة سبيرمان براون (لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية).
5. الحقيبة الإحصائية (SPSS) لاستخراج الخصائص السيكومترية لمتغيرات البحث.

الفصل الرابع

(نتائج البحث وتفسيرها)

- عرض نتائج البحث وتفسيرها
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومنا قشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد والذي تم تحديدهُ في الفصل الثاني، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لتلك النتائج، وكما يأتي :

اولاً : قياس التفكير الايجابي لدى طلبة قسم علم النفس :

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة علم النفس (ذكور، إناث)، في كلية الآداب البالغ عددهم (100) طالب وطالبة من قسم علم النفس على مقياس التفكير الايجابي (77,19) وبأنحراف معياري (8,80)، بينما كان الوسط الفرضي (60)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين إن القيمة التائية المحسوبة (19,53) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (99) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند نفس المستوى، وهذه النتيجة تشير الى ان عينة قسم علم النفس لديهم مستوى عال من التفكير الايجابي، وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس التفكير الايجابي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة قسم علم النفس	100	77.19	60	8.80	99	19.53	1.980	0,05

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (غانم،2012) والتي اشارت الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من التفكير الايجابي (الهلالي 2013،137)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (سيلجمان وآخرون 1998) المتبناة في ان التنشئة الاجتماعية التي نشئوا عليها (الطلاب) من خلال الخبرة الاجتماعية والبيئية التي مروا بها خلال مسيرتهم ألعلمية وكذلك تأثرهم بالإقران وان للمستوى العلمي أثر في ارتفاع درجات التفكير الإيجابي، كذلك الظروف الاقتصادية التي يشهدها البلد جعل من هذه الشريحة ان يكون لديها رضا عن الحياة ومن ثمَّ جعلتهم يتمتعون بصحة نفسية عالية وتقبل الذات العالي مما انسجم على نمط تفكيرهم وهذا ما أظهرهم بدرجة مرتفعة من التفكير الإيجابي .

ثانياً: قياس الشخصية الناضجة لدى طلبة قسم علم النفس:

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة قسم علم النفس (ذكور ، إناث)، في كلية الآداب والبالغ عددهم (100) طالب وطالبة جامعة (74,72)، وبانحراف معياري (9،47)، بينما كان الوسط الفرضي (60)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (15,54)، وهي ذات مستوى دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، ودرجة حرية (99)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980)، عند نفس المستوى مما يشير إلى ان عينة البحث لديها مستوى عال من النضج في الشخصية، وجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس الشخصية الناضجة

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلاب علم النفس	100	74,72	60	9,47	99	15,54	1,980	0,05

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (العامري،2002)، والتي هدفت إلى دراسة الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة، ودلت نتائج الدراسة الى ان عينة البحث تتمتع بدرجة مقبولة من الشخصية الناضجة(عليمات،98:2003)،

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(ألتك ،2004) التي هدفت الى قياس الشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة حيث وجدة طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من الشخصية الناضجة ، (الطائي ،127:2010)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية البرت ، الذي ينظر الى إن الإنسان كائن نشط مبدع . وعقلاني وأنة كلمات تقدم في النضج ازدادت قدرته في صنع اختياراته وبدائله السلوكية وتاكيدة على فصل مرحلة الرشد عن مرحلة الطفولة وبالتالي اعتبار إحداث الحاضر وأهداف المستقبل هي صاحب التأثير في السلوك (البرت.1961:282)

ثالثاً : تعرف دلالة الفرق في التفكير الايجابي على وفق متغير النوع:

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والبالغ عددهم (50) طالب من قسم علم النفس على مقياس التفكير الايجابي (74,76)، والتباين (79,45)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث البالغ عددهن (50) طالبة من قسم علم النفس أيضا على المقياس نفسه (79,50)، والتباين (57,56).

وبعد استعمال الاختبار لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (-2,87) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، في حين كانت القمة التائية الجدولية (1,980) عند نفس المستوى، مما يشير إلى إن الإناث أكثر مستوى في التفكير الايجابي من الذكور، وجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13)

الموازنة في التفكير الايجابي على وفق متغير النوع

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة

						المحسوبة		
1	ذكــور	50	74,76	79,45	98	2,87 -	1,980	0,05
2	إناث	50	79,5	57,56				

وهذه النتيجة تتسق مع دراسة (Joh et, al.,2007)، والتي استهدفت قياس مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة والتي أشارت إلى ان الإناث هم اعلى من الذكور على مستوى التفكير الايجابي (الهلالي،139:2013)

واختلفت نتيجة هذا البحث مع ما توصلت اليه دراسة (قاسم،2009)، والتي استهدفت قياس التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة في السويد والتي أشارت الى ان الذكور اعلى من الإناث في التفكير الايجابي(الهلالي ،139:2013)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ان الظروف النفسية والاجتماعية المحددة لهوية الدور الجنسي وكذلك الى نمط التنشئة الاجتماعية،فقد اشارت نظرية (Seligman et, al.,1998) إلى ان تعلم التفكير الايجابي المتفائل يرجع الى خبرات الفرد ونمط تنشئته في البيئة الاجتماعية والثقافية وفي السنوات الأخيرة أصبح الدعم قوي لشريحة الاناث مما ادى الى ارتفاع وتفوق في مستوى التفكير الايجابي اكثر من الذكور (Seligman et, al.,199 P:88 ح)

رابعاً : تعرف دلالة الفرق في الشخصية الناضجة على وفق متغير النوع:

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (50) طالباً جامعياً من طلبة قسم علم النفس على مقياس الشخصية الناضجة (73,04)، وتباين (108,28)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث والبالغ عددهن (50) طالبة جامعية من قسم علم النفس ايضاً على المقياس نفسه، (75,94)، وتباين (82,18).

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (1,48)، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، في حين كانت القيمة الجدولية (1,980) عند نفس ألمستوى مما يشير الى ان ليس هناك فرقا بين الذكور والإناث في مستوى الشخصية الناضجة ، وجدول(14) يوضح ذلك.

جدول (14)

الموازنة في الشخصية الناضجة على وفق متغير النوع

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
1	ذكور	50	73,04	108,28	98	1.48	1,980	0,05
2	إناث	50	75,94	82,18				

وتتسق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت اليه دراسة (الطائي، 2003) والتي هدفت الى بناء مقياس الشخصية الناضجة اذ أشارت الى ان لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (الطائي، 80:2003)

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (ألتك ،2004) التي هدفت الى قياس الشخصية الناضجة وتوصلت الدراسة ان الذكور أكثر شخصية نضج من الإناث (ألتك ،88:2004).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية البورت للشخصية الناضجة اذ تؤكد النظرية أن الإفراد من كلا الجنسين يكون لديهم مستوى عال من الشخصية الناضجة وأن نضج الشخصية يكون ما بعد مرحلة المراهقة وبما ان طلبة الجامعة تجاوزوا هذه المرحلة فمن المؤكد ان يكون لديهم مستوى عال من النضج وهم قادرون على تحمل المسؤولية سوى كانت اجتماعيه أو اقتصاديه او غير ذالك بالإضافة الى تطورهم العلمي مما ساعد على تحسن مستوى النضج في كلا الجنسين

خامساً : تعرف العلاقة بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة:

بعد معالجة البيانات إحصائيا للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، فقد تبين إن معامل الارتباط كان (0,55)، وهو ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وباختبار دلالة معامل الارتباط تبين إن القيمة التائية المحسوبة كانت (6,50)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (0,195)، عند نفس مستوى الدلالة، وتشير هذه النتيجة إلى إن هناك علاقة موجبة بين التفكير الايجابي والشخصية الناضجة، اي ان كلما زاد مستوى التفكير الايجابي زاد مستوى نضج الشخصية والعكس صحيح.

- ان هذه النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي تتسق مع العديد من الدراسات العلمية ومنهاتوصل البحث الحالي الى إن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير الإبداعي و الشخصية الناضجة. اذ وجد إن هناك علاقة ارتباطيه موجبة(0.68) بين كل مكون من مكونات الإبداع(الطلاقة،المرونة،الاصالة) والشخصية الناضجة (سلوم ،85,**2004**)

• التوصـــــيـــات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثون بالآتي:

1. زيادة الاهتمام من قبل وزارة التعليم العالي والمديريات التابعة لها بالعمل على تحسين البيئة الجامعية وكل ما من شأنه من رفع مستوى التعليم و تهيئة الظروف الصحية والنفسية ، كذلك ضرورة مساعدة القائمين في التعليم من خلال توعيتهم بالتفكير الإيجابي ، والأساليب التي يمكن استعمالها لتنمية هذا النوع من التفكير ، ويتطلب ذلك تضافر جهود كافة المؤسسات الحـكوميـة.
2. قيام وسائل الإعلام بدورها في ترسيخ وتعزيز الأساليب الإيجابية والتحذير من أساليب المواجهة السلبية وغير الفعالة.
3. العمل على متابعة ومراجعة المواصفات العلمية والنفسية لدى طلبة الجامعة بصورة دورية ، والعمل على غرس القيم المهنية والأخلاقية التي تؤدي إلى اتقان العمل والإخلاص فيه، من قبل جهات إدارية متخصصة لهذا الغرض .

• المـــقـتـــرحـــــات :

يقدم الباحثون في ضوء نتائج البحث المقترحات الآتية :

1. إجراء دراسة لتعرف علاقة التفكير الإيجابي بكل من المهارات الاجتماعية الآتية (السعادة ، الرضا عن الحياة ، التوافق الزواجي ، الرضا الوظيفي).
2. إجراء دراسة حول التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية المنحدر الاجتماع (ريف ــ حضر) ،(متعلم غير متعلم).
3. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

دراسة الشخصية الناضجة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الذكاء الانفعالي.

المصادر العربية

القران الكريم

- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف (2011) : **علم النفس الإرشادي** ، ط1، دار المسيرة ،عمان – الاردن.
- أبو دف ، محمد خليل ومنصور ، نعمة عبد الرؤوف (2011) : **دور الاستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم** لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية ، **مجلة الجامعة**
- ألبياتي ،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيون (1977) : **الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، بغداد الجامعة المستصرية .
- الإمام ،مصطفى محمود ،عبد الرحمن ،أنور حسين العجيلي (1990):**التقويم والقياس** ، بغداد ، دار الحكمة .
- حجازي ، مصطفى (2005) : **الإنسان المهدور**، ط1، المركز الثقافي العربي ، بيروت– لبنان.
- حجازي، مصطفى(2012): **إطلاق طاقات الحياة (قراءات في علم النفس الإيجابي)** ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .

- حسين ، طه عبد العظيم ،و حسين ، سلامة عبد العظيم (2006) : **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية** ، ط1، دار الفكر ، عمان – الاردن.
- خير الله ،سيد (1987):**المدخل إلى علم النفس** ،مكتبة عالم الكتب ،القاهرة ،مصر.
- دبور ، عبد اللطيف ، والصافي ، عبد الحكيم (2007) : **الإرشاد المدرسي (بين النظرية والتطبيق)**، ط1، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- الرقيب ، سعيد بن صالح (2008) : **أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية** ، كلية التربية ، جامعة البارحة
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، الكبيسي ، وهيب . (1993) ، ***علاقة التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة ببعض المتغيرات***، بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية .
- الزوبعي، عبد الجليل وبكر ، محمد الياس والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (1981) : **الأختبارات والمقاييس النفسية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
- سلوم ،يسرى حسن ،(2004)**التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية** ،كلية التربية للبنات ، بغداد العراق .
- شلتز، دوان(1983) **نظريات الشخصية** ،ترجمة محمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ،العراق
- صالح ، صالح مهدي وشامخ ، بسمة كريم (2011): **التحدث مع الذات وبعض الإضطرابات النفسية والسلوكية** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- صالح ، قاسم حسين صالح . (1988) ، ***الشخصية بين التنظير والقياس*** ، بغداد ، مطابع التعليم العالي .
- الطائي ،إيمان عبد الحسين(2010):**الشخصية الناضجة وعلاقتها بادارة الذات وتوكيدها** ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ،بغداد، العراق
- عبد الحميد الحارث وأخرون . (2007) ، **الاثار النفسية والاجتماعية للحرب وانعكاساتها على الأداء الأكاديمي للتدريسيين** في الجامعات العراقية ، مجلة العلوم النفسية ، مركز التعليم العالي مركز البحوث النفسية جامعة بغداد، العدد (12)، ص70-197 .
- عبد الخالق، أحمد محمد . (1983)، ***الأبعاد الأساسية للشخصية*** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية

- العريفي ، نادية محمد (1978) : **الأسرة وبرمجة التفكير الإيجابي لدى الطفل** ، مطابع التريكي ، الكويت .

- عليمات، محمد زامل عقل. (2001) ، ***بناء مقياس الشخصية القوية للمدراء العامين*** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية .

- العنزي ، يوسف محيلان سلطان (2007) : **أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي** لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، **أطروحة دكتوراه** ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الكويت.

- عودة ، أحمد سليمان (2002) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** . الأصدار الخامس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل
- عودة ،احمد سليمان، خليل يوسف (1988): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**.ط1،عمان، دار الفكر.
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد **(1985) :** القياس والتجريب في علم النفس والتربية، **الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية**
- غانم ، زياد بركات (2005) : **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة** : دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ،3(85) ، 4- 138
- فرج، صفوت . (1980) ، ***القياس النفسي*** ، القاهرة ، دار الفكر

- فيركسون، جورج أي . (1991)، ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس*** ، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة .

- قاسم ، عبد المريد (2009) : **أبعاد التفكير الإيجابي في مصر** : دراسة عاملية . **مجلة دراسات نفسية** ، مجلد 19،العدد 4 ، القاهرة . ص 691-723.

- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون . (1981)، ***الإرشاد والتوجيه التربوي*** ، الرياض، دار المريخ.

- المغازي إبراهيم محمد. (2000) ، **الذكاء الوجداني والقرن الواحد والعشرين، *مجلة واحدة النفس المطمئنة*** ، شبكة نقل المعلومات (الانترنيت) الموقع : http: //www.bafree . net/ hisn . mag/articiephp .

- المفرج ، بدرية والمطيري ، عفاف وحمادة ، محمد (2007) : **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم مهنياً** ، وزارة التربية ، قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة البحوث والتطوير التربوي ، وحدة بحوث التجديد التربوي .

- الهلالي،حسام محمد منشد(2013)،**التفكير الايجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية** ،كلية التربية،جامعة كربلاء ،كربلاء ،العراق
- هول ، ك ، ولندزي ، ج. (1971) **نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة.

المصادر الاجنبية

- Allport (1961) , ***Pattern and Growthir personality*** , New York , Holt Rinehart and Winston
- Allport , G. W. (1966) ***Pattern and Gowto to youth*** . New York Holt Rin ehart and winston.
- Anastasi, Ann, (1976) **Psychological Testing** , New York: Macmillan Company
- Carr, A. (2004). **Positive psychology: the science of happiness and human strengths**. Hove and New York :
- Donelson R . forsgth (1990) , ***Group dynamics Brokslole publishing company*** , California .
- Ebel, R. I, (1972). ***Essentials of Educational measurement new Jersey***, Englewood cliffs : prentice – hall.
- Eills, A. (1992) **Personality theories**, from www.col.
- Engler, M. (1985) ***Personality theories. Boston. Houghton***, Miff in com.
- Framell,.(1981) ***Personality theory, measurement and Research*** London : Melhwen & Co.
- Ghiselli, et al., (1981). ***Measurement Theory for Behavioral Sciences***, San Francisco: W. H. Freeman and Company
- Heath, D. (1977) , ***Maturity and competence*** , New York , Gardener press , Inc.
- Kelly . G. (1965) , ***Personality Theories*** w.w.w.com
- Perrin(980) ***Your perfect Righr: A Guid to Assertiuve Behavuor*** 3ed ed. Luis Obispo California: Impact publishers

- Rutter,M.,(1987):psychosocial resilienceand protective mechanism, **American Journal of or the psychiatry**,57,p.316-331.
- SELIGMAN, (2002) . positive psychology,positive prevention and positive therapy. In C.R. Snyder & S.J. Lopez (Eds.) . **The Handbook of positive psychology** (pp.3-9). New York : Oxford University press.
- SELIGMAN,,&Pawelski,J.O.(2003).PositivePsychology:FAQs. **Psychological Inquiry**. 14, 159-163